مطالب الأمهات لتعليم أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية أثناء جائحة كورونا

د.شهد بنت محمود قطب، أ.د.نهلة بنت محمود قهوجي، د.ساما بنت فؤاد خميس،
أ.بيان بنت حسن شامي، أ.نوف بنت عبدالمحسن السميري، أ.نوف بنت محمد الجعيد
قسم دراسات الطفولة جامعة الملك عبدالعزيز المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى رصد وجهات نظر الأمهات حول إلحاق أطفالهن بالمدارس فى مرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية فى حال كان التعليم عن بعد، أو مطالبهن إذا استلزم الحضور الفعلى للروضات والمدارس. وقد تم استخدام المنهج المسحى الوصفى التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٦٨ من الأمهات ممن لديهن أطفال من عمر ٣ إلى ٧ سنوات (فى مرحلة رياض الأطفال أو ممن سيلتحق بالصف الأول الابتدائي) فى العام الدراسى (٢٠٢٠/ ٢٠٢١)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع المعلومات، والتى تكونت من جزئيين؛ الجزء الأول: يشتمل على بيانات ديموغرافية عن عينة الدراسة، الجزء الثاني: اشتمل على المحور الأول الذى يتناول اتجاهات الأمهات نحو تسجيل أطفالهن فى المدارس أثناء جائحة كورونا، والمحور الثانى تناول وسائل الدعم للأسر المطلوب توفرها من الروضة/ المدرسة فى حال كان التعليم عن بعد، والمحور الثالث يتناول الإجراءات الاحترازية فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلى وتناولت إجراءات التباعد الاجتماعي، والإجراءات الواجب على الروضات/ المدارس تطبيقها، والإجراءات الوقائية للأطفال وهى تمثل بدائل يجب على الأمهات اختيار ٣ منها تبعا لأولوياتهن. وأظهرت النتائج تباين آراء الأمهات فى الخيار المفضل لإلحاق أطفالهن بالمدارس بشكل حضورى أو عن بعد أثناء فترة جائحة كورونا، وذكرت الأمهات اللواتى فضلن الحضور الفعلى أن من أهم الأسباب لمطالبهن أن الجو المدرسى لا يمكن تعويضه أبدا بالتعليم عن بعد، وأيضا أكدن على عدم ملائمة التعليم عن بعد للأطفال الذى يتطلب التفاعل الاجتماعى بين الأطفال وزملائهم والمعلمات. وذكرت الأمهات أهم الإجراءات الاحترازية فى حال استلزم التعليم الحضور الفعلى للمدرسة والتى تركزت بشكل كبير حول سلامة وصحة الأطفال. وقدم الباحثين العديد من التوصيات فيما يتعلق بوسائل الدعم للأسر فى حال كان التعليم عن بعد والإجراءات الاحترازية فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلى للأطفال أثناء جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: الطفولة المبكرة؛ رياض الأطفال؛ الصفوف الأولية؛ جائحة كورونا؛ التعليم عن بعد.

Mothers' Demands for Children's Teaching at Early Childhood Stage in Saudi Arabia During COVID- 19 Pandemic

This study aimed to investigate mothers' demands on the type of schooling they preferred for their children in Saudi Arabia during the COVID- 19 pandemic. An analytical descriptive methodology was used, and the research sample consisted of 3468 mothers who have children at the ages three to seven years (kindergarteners or those who will enroll in first grade) in the academic year (2020/ 2021). Data was gathered through an electronic questionnaire that consisted of two major sections: Demographics of participants and mothers' opinions on schooling during the Covid-19 pandemic. The section on mothers' opinions was divided into three parts: Perspective towards registering children in schools during the COVID- 19 pandemic, the support requested if schooling was to be held remotely, and preventive measurements demanded from schools if physical attendance to school was mandated (including social distancing precautions, precautions that schools/kindergartens need to apply, and safety precautions of children). Mothers were asked to choose three priorities that they believed should be applied in each section and to present further requests. The results showed variations in mothers' views on their preferred option of enrolling children in school during the COVID- 19 pandemic. Mothers who preferred physical attendance discussed that one of the major reasons for this choice is that school atmosphere can never be compensated for through distance education; they also emphasized the inadequacy of remote education due to the lack of social interaction between children and their classmates and teachers. Moreover, mothers' precautionary measures in the event of physical presence at schools focused largely on the safety and health of children. The researchers suggested many recommendations regarding needed support for families in distance education and precautionary measures in the event of physical presence of children at schools during the COVID- 19 pandemic.

Keywords: Early Childhood; Kindergarten; Primary Classes; COVID- 19 Pandemic; Learning at Distance.

مقدمة:

تتعرض الدول إلى كثير من الأزمات والكوارث البيئية بمختلف أشكالها وأنواعها حيث من الممكن أن تتعرض لحالة طارئة أو حدث مفاجئ يؤدى إلى الإخلال بالنظام المتبع فى المنظمة، مما يضعف المركز التنافسى لها ويهدد نشاطها بالتوقف، الأمر الذى يتطلب منها تحركا سريعا واهتماما فوريا، وهذا ما حدث مع فيروس كورونا المستجد COVID-19 الذى داهم العالم وحصد آلاف الأرواح مرغما الدول على الانعزال، وإغلاق الحدود، وإعلان حالة الطوارئ، وتقييد الحريات العامة والشخصية. ولا شك أن الصحة من أهم حقوق الإنسان، وهو ما أكده الإسلام فجعل من صحة الإنسان أولوية قصوى يجب مراعاتها حتى لو كان له أثر على بعض العبادات. لذلك فإن العناية بالصحة عامل مشترك إنسانى لا بد منه وأخذه فى الحسبان، وبذل الجهد من أجل حماية هذا الإنسان من صور المرض وأشكال الضرر التى يمكن أن تصيب البشر (الشلهوب، ٢٠٢٠).

ويعتبر فيروس كورونا المستجد COVID-19 أحد الأمراض الوبائية التى اجتاحت العالم والذى يتشابه مع موجات فيروسية سابقة تهدد الجهاز التنفسي، ولكن على نحو أكثر ضراوة وأشد فتكا إذ بلغ حجم الإصابات فى العالم حتى يوليو ٢٠٢٠ ما يزيد عن ١٤ مليون. وتتصدر المملكة العربية السعودية قائمة أكثر الدول العربية تأثرا بالفيروس من حيث عدد الإصابات الذى قارب ٣٠٠ ألف. (WHO, 2020)

وفى ضوء الأحداث المتسارعة التى رافقت تفشى وباء كورونا المستجد COVID- 19 عجلت حكومات الدول إلى اتخاذ قرارات وفرض إجراءات وقائية للحد من آثار الفيروس الصحية والاقتصادية، وقد تباينت تلك الإجراءات من حيث شدتها وتوقيت فرضها ودرجة استجابة المواطنين لها من دولة لأخرى، ما انعكس على سرعة محاصرة الوباء وحجم الآثار المترتبة على انتشاره. وأظهرت قيادة المملكة قدرتها فى إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد عبر حزمة من القرارات الاحترازية للوقاية من مسبباته، والحد من انتشاره، وذلك حفاظا على سلامة المواطنين والمقيمين.

وعلى الرغم من ذلك كشفت هذه المحنة عن وجود بنية تحتية تكنولوجية قوية فى المملكة العربية السعودية قادرة على التعامل مع الأزمات، فى كافة قطاعات الدولة من تعليم وصحة واقتصاد وغيرها من الخدمات. بالإضافة الى تكامل الجهود الحكومية من تنسيق ومتابعة والتى أسفرت عن استثمار الإمكانات الكبيرة التى وفرتها الدولة فى كل قطاع، والمساهمة ضمن فريق عمل واحد تقوده وزارة الصحة لاحتواء الأزمة، ورسم السيناريوهات المحتملة للمخاطر (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

ويعتبر قطاع التعليم من أكثر القطاعات التى استفادت (فى ظل تفشى ظاهرة فيروس كورونا) من وجود بنية تحتية تكنولوجية حديثة فى كافة المراحل التعليمية. بعد قرار تعطيل الدراسة فى المدارس والجامعات فى شهر مارس ٢٠٢٠ والتحول نحو التعلم عن بعد، خلال هذه الفترة الحرجة والحفاظ على أرواح المواطنين مع عدم المساس بالعملية التعليمية والمناهج التربوية (الحداد وزكي، ٢٠٢٠).

وبينما يبدو أن إغلاق المدارس يمثل حلا منطقيا لفرض التباعد الاجتماعى داخل المجتمع، إلا أن إغلاقها لمدة طويلة قد يكون له تأثير سلبى على قدرة الأطفال على التعلم وفقدانهم للمعرفة والمهارات المكتسبة، وخاصة الأطفال من الأسر الأشد ضعفا وحاجة. كما يؤدى تعطيل خدمات التعليم إلى تبعات خطيرة وطويلة الأجل على اقتصاد المجتمعات وغيرها من الأزمات المتعددة. لهذا وجب أن تكون إعادة فتح المدارس آمنة وتتماشى مع الصحة العامة لمواجهة الفيروس مع اتخاذ كافة الإجراءات المعقولة لحماية الطلاب والمعلمين والموظفين وأسرهم (يونيسيف، أبريل ٢٠٢٠).

وننوه إلى ما ذكره محروس (٢٠٢٠) عن عملية اتخاذ القرارات التربوية الفعالة تجاه الكوارث والأزمات بأنها مستمدة فى الغالب نتيجة استقصاءات ودراسات علمية فى المجالات التربوية والتعليمية والمشكلات المدرسية الطارئة كتلك المسجلة فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا واستراليا، إضافة إلى النتائج الموجودة من خلال الرابطة الدولية لتقويم النتائج المدرسية وكيفية إدارة الكوارث والأزمات المدرسية المنشورة عبر المشروعات ونتائج التقويم والاستقصاءات الدولية لتالية Australian Studies in School Performance Project (2019), Assessment of Performance Unit- APU (2012), National Assessment of Educational Progress- NAEP (2007) والتى استنتجت أن كلا من الآباء وأولياء الأمور والمعلمين ومديرى المدارس والمسئولين فى السلطات الإقليمية والمحلية والوطنية مسؤولون عن تحقيق الفعالية فى القرار التربوى تجاه مواجهة الكوارث والأزمات التى تواجه النظم التعليمية عبر العالم فعلى هؤلاء جميعا (كل فى مستواه) أن يكونوا قادرين على تتبع جوانب العملية التعليمية ونتائجها وأن يمتلك هؤلاء جميعا القدرة على اتخاذ القرارات المؤثرة فى تربية أبنائهم وذويهم والذين هم فى حوزتهم وفى القدرة على تتبع حالاتهم الصحية ومن بينها بالضرورة كيفية مواجهة انتشار الفيروس. (International Association for the Evaluation of School Results, 2014)

وهذا ما أكده التقرير الذى نشر مؤخرا لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية OECD فيما يتعلق بفيروس COVID- 19 حيث ذكر قادة التعليم فى ٩٨ دولة أن دعم الآباء من بين الأولويات القصوى فى الاستجابة للأزمة، وأفاد أكثر من ٧٠% من المجيبين على الاستبيان أن دعم الآباء ومقدمى الرعاية أثناء مساعدتهم لأطفالهم على التعلم فى المنزل أمر بالغ الأهمية إلى جانب دعم المعلمين والطلاب (OECD, 2020a)

وفى ذات السياق قامت وزارة التعليم فى المملكة العربية السعودية باتخاذ الإجراءات الاحترازية للوقاية من انتشار الفيروس من خلال إعداد عدة خطط تنفيذية مثل عقد لقاء مع القيادات الميدانية فى وزارتى التعليم والصحة، وإصدار نشرات توعوية معتمدة من الجهات الصحية على هيئة تصاميم، وأفلام تعريفية وتوعوية. بالإضافة إلى استخدام بعض حلول التعلم عن بعد التفاعلية مثل بوابة التعليم الوطنية، كمنصة إلكترونية لتسهيل التفاعل بين المعلمين والطلاب، وكذلك قناة عين التعليمية فى اليوتيوب، والتى تهدف إلى تقليل تعطل المناهج الدراسية ووقت التعافى بعد الأزمات، وتوفير ٢٠ قناة تلفزيونية تقدم دروسا مسجلة لجميع المراحل الدراسية فى كل أنحاء المملكة لضمان الوصول إلى كافة الطلاب فى أنحاء البلاد، خصوصا من لا يتمكن من الاتصال بالإنترنت أو غيره من الأسباب.

وتضمنت الحلول التعليمية كذلك شرحا لجميع المناهج الدراسية، بدءا من مراحل الطفولة المبكرة، ومرورا بكافة المراحل الدراسية التى تليها. ومثال على ذلك تطبيق روضة الأطفال الافتراضية المجاني، والذى يخدم حاليا ٢٦٠ ألف طفل ممن تراوحت أعمارهم بين ٣ و٦ سنوات حيث يقدم محتوى متنوع وجذاب لتنمية قدرات ومهارات الطفل، وتخفيف الوقت والجهد على أولياء الأمور، والاستفادة من التقنيات الحديثة لجعل التعلم فى متناول الأطفال فى أى وقت ومكان، وتطرح الروضة الافتراضية محتواها من خلال ١١ وحدة تعليمية تتضمن كل وحدة سلسلة متنوعة من العناصر كالفيديوهات، القصص، الأناشيد، الألعاب، والأنشطة التفاعلية الحسية والتقنية، جميعها مبنية وفق المعايير النمائية للتعلم المبكر فى المملكة. وأيضا تقدم مجموعة من الإرشادات والرسائل التوعوية وأدوات التقييم لولى الأمر التى تساعده على دعم تعلم الطفل من المنزل.

كما تم تدعيم أنظمة التعليم العالمية، وتفعيل منظومة التعليم عن بعد، ودعم البنية التحتية لاستمرار العملية التعليمية مستقبلا، إضافة إلى تزويد الطلاب والطالبات وأولياء الأمور والمعلمين بالدعم النفسى والاجتماعي، وتوفير الدعم المالى للتعليم فى المناطق التى تحتاج إلى تكثيف الجهود لتقديم الخدمات التعليمية لها (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

ومازالت السياسات والتشريعات والعمل على التطوير المستمر بما يتوافق مع المستجدات والتعليم عن بعد. حيث حددت الوزارة بعد تحليل تجارب الدول المختلفة فى خطة العودة للمدارس النماذج التشغيلية عبر ثلاث نطاقات وهي: الأخضر وتكون

الدراسة فيه حضورية، بينما البرتقالى يتم فيه الدمج بين الحضور الفعلى والدراسة عن بعد، أما فى النطاق الأحمر فيتم فيه الدراسة والمتابعة عن بعد فى ضوء المستجدات الواردة من وزارة الصحة، ويتم اختيار النموذج التشغيلى المطبق فى المدرسة وفق ثلاثة عناصر وهي: الوضع الصحي، الكثافة الطلابية، والموقع الجغرافي. إلى جانب ذلك تحديد الأدوار والمسؤوليات لكل من قائد المدرسة، المعلم، والمشرف التربوى فى كل نطاق. وقد أعلنت وزارة التعليم بأن فى ظل تلك الظروف وابتعاد الناس حول العالم عن بعضهم البعض فى مواجهة الفيروس، يستمر الأطفال الصغار فى طلب التواصل مع الآخرين لتلبية احتياجاتهم الأساسية وضمان نموهم الإيجابي. الأطفال الصغار يتعلمون من خلال التفاعل ذهابا وإيابا مع الآخرين ويحتاجون إلى إشراف دقيق أثناء تطوير مهاراتهم المختلفة واستكشاف محيطهم. ومن المستحيل توفير مثل هذه التفاعلات والإشراف من خلال المنصات عبر الإنترنت، حيث توصى المنظمات الصحية الرائدة بأن يقضى الأطفال الصغار القليل من الوقت أو لا يقضون وقتا كل يوم أمام الشاشة. وغالبا ما تستند هذه التوصيات على افتراض أن الوقت مع الشاشات هو نشاط سلبى وليس تفاعلى وواقعي. لذلك هناك العديد من الأسئلة لا تزال دون إجابة حول كيفية استخدام التكنولوجيا بفاعلية مع الأطفال الصغار. (OECD, 2020b)

ومع ذلك يتخذ الآباء قرارات صعبة كل يوم حول كيفية تحقيق التوازن بين العمل وقلقهم حول الوباء مع رعاية أطفالهم وتعليمهم. فبينما اعتمدت بعض مراحل التعليم منصات التعليم عن بعد لتوفير بعض الاستمرارية لتعلم الطلاب، لا يمكن استبدال التعليم والرعاية فى مرحلة الطفولة المبكرة بنفس الطرق. على سبيل المثال، يعد الحفاظ على الحد الأدنى من معايير المسافة المادية فى المدارس أكثر جدوى للطلاب الأكبر سنا الذين يمكنهم إدراك مفهوم التباعد الاجتماعي، والذين لديهم القدرات المعرفية على المراقبة الذاتية واتباع القواعد والإجراءات الاحترازية. فى حين أن الحاجة إلى التعلم المنظم القائم على المكان والتفاعل الشخصى مع المعلمين هى الأعلى بين الأطفال الصغار، الذين يصعب تحقيق التباعد الاجتماعى بالنسبة لهم. لذا هناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام بالطرق التى يمكن أن تعمل بها التكنولوجيا للأطفال الصغار لتحقيق الاستفادة القصوى منها. (OECD, 2020c)

ويشير التباعد الاجتماعى إلى التدابير التى يجرى اتخاذها لتقييد مكان وزمان تجمع الناس من أجل وقف أو إبطاء انتشار الأمراض المعدية. بشكل عام، وأجمعت التوصيات العالمية أن مسافة مترين (٦ أقدام) من الانفصال هى المسافة التى ينبغى أن تبقى بين الناس عند التفاعل داخل مجتمعهم. والهدف من التباعد الاجتماعى فى المدارس هو زيادة الحيز المادى بين أفراد المجتمع المدرسى للحد من حالات التعرض غير المقصودة. وبالأخص عند عودة الطلاب للمدارس بعد إعادة فتحها، وضمان استمرار التعليم والتعلم وتجنب أى تعطيل فى سير عمل المدرسة، يتحتم على المدارس أن تتبع التباعد الاجتماعى أثناء تواجد الطلاب للدراسة وأن تشجع أفراد المجتمع على اتباع التباعد الاجتماعى أيضا بعد ساعات الدوام المدرسى. (Foti, 2020)

وأخيرا، قد تحتاج المدارس والمعلمين إلى توسيع وتكثيف علاقاتهم مع أولياء الأمور والأسر. فقد عانت الكثير من الأسر فى الحفاظ على تعلم أطفالهم بعد تجربة التعليم عن بعد، وهم بحاجة إلى التواصل والدعم والتوجيه مع ما يجب تحقيقه. ولا يزال بإمكان الآباء أن يكونوا مبدعين فى اقتراح أنشطة تعليمية مرحة فى المنزل أو إنشاء كتب يدوية وقراءتها مع أطفالهم. وتصبح البيئات المنزلية للأطفال أكثر أهمية فى تلبية حاجتهم للشعور بالأمان والسعادة، فضلا عن احتياجاتهم التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

- الأمراض الوبائية Epidemic Diseases: تعرف منظمة الصحة العالمية الأمراض الوبائية بأنها الأمراض التى تنتشر بسرعة كبيرة بين الأفراد على نحو متسارع وفى آن واحد لتغطى مجتمع محلي، أو تتوسع إلى منطقة أو مناطق جغرافية أكثر اتساعا داخل البلد الواحد، أو فى مجموعة بلدان. ومن الأمثلة البارزة فى هذا الخصوص مرض فيروس ايبولا Ebola Virus Disease الذى تفشى فى عدة دول من غرب أفريقيا بين عامى ٢٠١٤- ٢٠١٦ وتسبب فى وفاة أكثر من ١١٠٠٠ شخص فى تلك الدول (WHO, 2018).
- الأمراض الجائحة Pandemic Diseases: تعبر عما يمكن وصفه بالوباء العالمي، والذى يمكن أن يصيب بلدا بأكمله، أو عدة بلدان عبر أكثر من قارة عبر العالم، وهو الذى ينتج فى الأغلب عن فيروس جديد وغير مألوف مسبقا، وهو الأمر الذى حدث مع فيروس كورونا. ومع بدء انتشار وتفشى الفيروس خارج حدود الصين داخل أكثر من دولة، بادرت منظمة الصحة العالمية فى ١١ مارس ٢٠٢٠ إلى الإعلان بأن فيروس كورونا قد تحول إلى جائحة عالمية Global Pandemic بعد انتشاره فى أكثر من قارتين، حيث حط الرحال فى ثلاث قارات على الأقل إبان الإعلان الأممى وهي: آسيا، أوروبا وأمريكا الشمالية.

  وبعد مرور أقل من شهر على بيان المنظمة بخصوص تحول الفيروس إلى جائحة لانتشاره فى أكثر من قارتين، وحسب الموقف يوم السادس من أبريل ٢٠٢٠ فقد تجاوز الفيروس الثلاث قارات المشار إليها ليجتاح بتداعياته المروعة كافة قارات العالم فيما عدا القارة القطبية الجنوبية (خشبة، ٢٠٢٠).
- فيروس كورونا المستجد COVID-19: وفق منظمة الصحة العالمية يعتبر الفيروس سلالة جديدة لم يتم تحديدها من قبل فى العالم من فصيلة الفيروسات التاجية والتى تصيب الجهاز التنفسي، وتتراوح نتائجها وحدتها بين نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أشد خطورة مثل متلازمة الالتهاب التنفسى الحاد سارز SARS الذى ضرب العالم بين عامى ٢٠٠٢- ٢٠٠٣، والذى كانت بداية ظهوره أيضا فى الصين، وهو فيروس حيوانى المنشأ. كما تجلت تلك الفيروسات فى متلازمة الشرق الأوسط التنفسية الحادة ميرس MERS والتى ظهرت فى البداية فى المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٢، وانتشرت فى بعض دول الشرق الأوسط، وعلى غرار السارس فإنها أيضا فيروس حيوانى المنشأ مصدره الإبل. ويسمى آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا COVID -19، ويمكن فهم المصطلح فى سياق تفكيك مكوناته كما تطرحها منظمة الصحة العالمية على النحو التالي CO): اختصار لكلمة كورونا Corona– VI: اختصار لكلمة فيروس Virus– D: اختصار لكلمة مرض Disease– 2019: ويشير إلى الحد الزمنى لمولد المرض)، وبالتالى فإن COVID -19 هو أحد الأمراض الوبائية المعدية التى يسببها فيروس كورونا الجديد المكتشف مؤخرا (خشبة، ٢٠٢٠).
- التعلم عن بعد Learning at Distance: تعرفه الجمعية الأمريكية بأنه توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمى إلكترونى الذى قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات (زيتون، ٢٠٠٥).

الإطار النظري

- يشير التباعد الاجتماعى إلى التدابير التى يجرى اتخاذها لتقييد مكان وزمان تجمع الناس من أجل وقف أو إبطاء انتشار الأمراض المعدية. بشكل عام، وأجمعت التوصيات العالمية أن مسافة مترين (٦ أقدام) من الانفصال هى المسافة التى ينبغى أن تبقى بين الناس عند التفاعل داخل مجتمعهم. والهدف من التباعد الاجتماعى فى المدارس هو زيادة الحيز المادى بين أفراد المجتمع للحد من حالات التعرض غير المقصودة. وبالأخص عند عودة الطلاب للمدارس بعد إعادة فتحها، وضمان استمرار التعليم والتعلم وتجنب أى تعطيل فى سير عمل المدرسة، يتحتم على المدارس أن تتبع التباعد الاجتماعى أثناء تواجد الطلاب للدراسة وأن تشجع أفراد المجتمع المدرسى على اتباع الابتعاد الاجتماعى أيضا بعد ساعات الدوام المدرسى. Foti (2020)
- التعلم عن بعد: مع النمو المتسارع لاستخدام التكنولوجيا يوما بعد يوم فى التعليم

والتعلم، فإن الاتجاه الذى يسلط عليه الضوء حاليا هو التعلم الإلكتروني. وهو بلا شك مفيد للأطفال والمعلمين على حد سواء، من حيث تعزيز تجربة تعلم الأطفال فى الفصول الدراسية، ويتيح للمعلمين أيضا الحصول على موارد غير محدودة. (Shah& Godiyal, 2004)

إن تعزيز التعلم الإلكترونى وتنفيذه على مستوى رياض الأطفال أمر حاسم الأهمية فى تشكيل الآفاق التعليمية للأطفال بشكل إيجابي، وينظر إليه أساسا على أنه وسيلة للتعلم. وذلك لأن منصات التعلم الإلكترونى والبرامج تساعد الأطفال على تذكر المعلومات بشكل أكثر وضوحا، وتحفزهم على وضع جداول عمل، وتدعمهم ذهنيا عند الفوز أو الخسارة، بالإضافة إلى أنها تعزز التفاعل عند العمل فى مجموعات (Bertram& Pascal, 2016) وقد أظهرت الدراسات أن الأطفال يتعلمون باستخدام حواسهم، ومن المفترض أن الشعور بالبصر والسمع هى أهم الحواس فى عملية التعلم. وللتعلم الإلكترونى هذا التأثير الإيجابى على التعلم عند الأطفال نتيجة لتطور التنسيق بصورة أفضل بين العين واليد والمهارات الحركية. (Fessakis, Goulia& Mavroudi, 2013)

وبالنظر إلى التعلم عن بعد والذى يعتمد على توظيف التعلم الإلكترونى وأدواته وتطبيقاته خارج حدود الفصل الدراسي، حيث ذكر عامر (٢٠١٣) بأنه نظام تعليمى لا يخضع لإشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم، أى أن انفصال المعلم عن المتعلم شبه دائم مع إيجاد تواصل ثنائى وحوار بينهما عبر وسائط متعددة بما فيها الكلمة المطبوعة، والوسائط التعليمية المسموعة والمرئية. وعرفه جويدة (٢٠١٨) بأنه نوع من التعليم، يكون فيه المتعلم بعيدا عن معلمه دون التقيد بزمان أو مكان محددين، ويتحمل مسؤولية تعليمه بنفسه معتمدا على مواد مطبوعة وغير مطبوعة، يتم نقلها عن طريق أدوات ووسائل تكنولوجية مختلفة.

ويلاحظ أن معظم الدول فى العالم تتجه لاستخدام نظام التعليم المدمج فى المدارس أثناء جائحة كورونا، وسيشمل ذلك مزيجا من التعلم العادى فى الفصول الدراسية، والتعلم عن بعد بالإضافة إلى الواجبات المنزلية. ولكن كيف سينجح هذا فى الممارسة العملية؟ هذا ما يدعو إلى تعريف التعليم المدمج بأنه أحد صيغ التعليم أو التعلم التى يندمج فيها التعلم الإلكترونى مع التعلم الصفى التقليدى فى إطار واحد، حيث يتم توظيف أدوات التعلم الإلكترونى سواء التى تعتمد على الحاسب أو على الشبكة فى تقديم الدروس والأنشطة التعليمية، مثل معامل الحاسوب والفصول الذكية مع وجود فرص للتفاعل المباشر بين المعلم والطالب فى الفصل (زيتون، ٢٠٠٥).

كما يعرف التعلم المدمج بأنه التعلم الذى يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفى التقليدى والتعلم عبر الإنترنت فى نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما. (Milheim, 2006)

ويعتبر تعريف (Al- Madani, 2015) مناسب للفترة الزمنية التى يمر بها الموقف التعليمى نتيجة الجائحة من أنه شكل جديد لبرامج التدريب والتعلم يمزج بصورة مناسبة بين التعلم الصفى والإلكترونى وفق متطلبات الموقف التعليمي، بهدف تحسين تحقيق الأهداف التعليمية وبأقل تكلفة ممكنة. كما يمكن بالنظر إلى المعوقات التى يواجهها المتعلمون وأسرهم بداية فترة الانقطاع عن الدراسة فإن ما يميز التعلم الإلكترونى بأنه نظام تعليمى رسمى يتلقى من خلاله الطالب جزءا من تعليمه من خلال الإنترنت، مع إمكانية التحكم بالتوقيت المناسب لظروفه، المكان الملائم فى المنزل او خارجه، بالإضافة إلى مقدار ما يتعلمه أو بالأصح ما يطلع عليه. (Horn& Staker, 2015)

وانطلاقا من كل ما سبق يمكن الإشارة إلى العناصر التى تم ذكرها مثل الوقت حيث أن التعليم لا يقتصر على فترة الدوام المدرسي، بل يمكن أن يمتد لساعات طويلة من اليوم. وأيضا حتى المكان أصبح خارج الفصل بل تعدى سور المدرسة ووصل إلى غرفة الجلوس أو صالة المنزل بمشاركة أفراد الأسرة، وهذا بشكل عام يتطلب إحداث تغييرات كثيرة فى النظام التقليدى للتعليم الذى ارتبط بالمبنى المدرسى والمعلم فى الفصل، لذلك تحتاج المدارس للاستثمار فى بيئة التعلم الافتراضية التى تعتمد على التكنولوجيا وتحتاج إلى إعداد مهنى للمعلمين للتعامل مع أدوات التعلم الإلكترونى. (Amaral& Shank, 2010)

ومن المتطلبات التى تحتاجها المدارس لتطبيق التعلم المدمج فيما يخص تفعيل التقنية من حيث توفير البنية التحتية واحتياجات المتعلمين من مصادر التعلم المختلفة، عوضا عن استبدال بعض الفصول التقليدية بفصول افتراضية مع توفر برمجيات لإدارة التعلم الإلكترونى والأدوات والوسائل للأنشطة التى تتطلب التطبيق العملى (Perc, 2014) ومن المؤكد أنه عندما يكون المتعلمين فى مرحلة الطفولة المبكرة فإن المتطلبات التقنية يجب أن تكون ملائمة للخصائص النمائية للأطفال من حيث المحتوى التعليمي، تصميم البرمجيات، وأدوات التحكم والدخول والتى يتحتم أن تكون بمواصفات تناسب هذه الفئة العمرية. (Omar& Geer, 2018)

كما يمكن النظر إلى المتطلبات البشرية من جهتين المعلم والمتعلم، أما فيما يخص المعلم من حيث القدرة على التواصل الفعال فى البيئة التعليمية المباشرة والافتراضية على حد سواء، والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات ومصادرها المختلفة، بالإضافة إلى استعداده لتقبل التغيير والتحول إلى التعلم الإلكترونى (الكيلاني، ٢٠١١). وهذا ما ظهر أثناء فترة الجائحة من قبول فكرة تعليم الأطفال عن بعد أو بنظام التعلم الإلكترونى والذى كان يعد من الأمور التى تلقى معارضة من قبل الآباء والمعلمين (Kumi- Yeboah& Smith, 2014) وأما بالنسبة للمتعلم فينبغى عليه المشاركة بفاعلية مع أقرانه فى العملية التعليمية وذلك من خلال النقاش والحوار أثناء الدروس الصفية أو الافتراضية. ويتوقع من المتعلمين التعامل مع مصادر التعلم بمختلف أنواعها، وهنا يأتى الحديث عن الأطفال والذى يستلزم التعلم بالحواس والاكتشاف والتفاعل المباشر مع المواد حيث إنه فى الوقت الحاضر لا يوجد ما يكفى من الدلائل على فاعلية التعليم المدمج فى مرحلة الطفولة المبكرة. ولكن يوجد بعض الدراسات التى أشارت إلى أن استخدام التعليم المدمج أصبح من الاستراتيجيات التى تستخدم مع الأطفال الصغار. (Baume, 2013)

وفى دراسة طبقت نظام التعليم المدمج لتعليم اللغة الانجليزية لطلاب فى مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الخامس الابتدائي، حيث أثبتت فعالية النظام فى تقدم مؤشر النمو فى تقييم القراءة وبالأخص للأطفال فى مرحلة الروضة والصف الأول الابتدائي. وتشير النتائج إلى أن هناك فائدة من اتباع نظام التعليم المدمج لتعليم القراءة بالنسبة لشريحة متنوعة من الطلاب، ولا سيما عند بدء التدريس فى الصفوف المبكر. (Prescott, et.al., 2018)

وغالبا ما يتم تسهيل بيئة التعلم الإلكترونى من خلال نظام إدارة التعلم والتى تعنى بأدوات التواصل وطرق التقويم التى تخدم التعليم المدمج ومنها البريد الإلكتروني، وأدوات للمناقشة والحوار. وتعتبر الفصول الافتراضية من وسائل التواصل المتزامن، بينما يعتبر البريد الإلكترونى من وسائل التواصل الغير متزامن (زيتون، ٢٠١٠). ويجدر بالذكر أن التواصل المتزامن مع الأطفال يعتبر أفضل من حيث تواصل المعلم والرد على أسئلة المتعلمين ومناقشتهم وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لمستويات التعلم. (UNICEF, 2016)

- الشراكة مع الأسرة: تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة تربوية مهمة فى حياة الطفل تتطلب تكاتف جهود القائمين على العملية التعليمية والوالدين ليمر الطفل بها بسلاسة ومرونة. وتعتبر تربية وتعليم الطفل عملية أساسية لا تقع فقط على الروضة أو المدرسة كمؤسسة تربوية، وإنما تشكل الأسرة جزء كبير ومهم من هذه العملية، لذلك تتطلب هذه المرحلة إمكانات مهنية لدى المعلم لدعم برامج الشراكة مع الأسرة، لتوطيد العلاقة وتبادل المشورة والخبرة ليكمل كل منهما عمل الآخر. وحتى يتجاوز الطفل هذه المرحلة يحتاج إلى معلم يدرك أهمية الشراكة ويعمل جاهدا على تحقيقها. والمعلم الذى يمارس أساليب وطرق عديدة

لتفعيل الشراكة مع الوالدين، مع ضرورة أن تدعم المدرسة نظام اتصال ثنائى الاتجاه وتحسين التعليم فى كل من المنزل والمدرسة مع توفير الدعم المتبادل، وكذلك صنع القرارات المشتركة (الناشف، ٢٠٢٠).

ويعتبر نموذج ابشتاين Epstein Model للشراكة من النماذج الشاملة، ويتضمن ست مجالات أساسية من أهمها: الوالدية وهى مساعدة الأسر على فهم مراحل نمو أطفالهم وتكوين البيئة المنزلية التى تدعم تعلمهم، التواصل وهو الحرص على التواصل ثنائى الاتجاه لمناقشة تطور نمو وتعلم الأطفال، ولعل من أكثرها ملائمة فى فترة الجائحة التعلم فى المنزل لدعم الأسر فى تعليم أطفالهم فى المنزل. (Epstein, Galindo& Sheldon, 2011)

وقد استحدثت المملكة العربية السعودية مبادرة ارتقاء والتى تسعى لدعم برامج الشراكة تحقيقا لرؤية ٢٠٣٠ التى تضمنت هدف رئيسى لإشراك ٨٠% من الأسر فى الأنشطة المدرسية بحلول ٢٠٢٠، والتى ضمنت معيار التفاعل مع التربويين والمجتمع ضمن المعايير المهنية للمعلمين (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠٣٠). ومع صدور قرار وزير التعليم ١٤٣٨هـ بتأسيس مركز لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع ووحدات لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع بإدارات التعليم، لذا أصبح من المهم توجه المعلمين نحو تطبيق مفهوم الشراكة باعتباره أولوية وذلك لطبيعة المرحلة الانتقالية للطفل من محيط الأسرة إلى بيئة المدرسة (وزارة التعليم، ١٤٣٨هـ).

ونوه نصر (٢٠٠٨) عن أهمية الشراكة بين المدرسة والأسرة لجميع عناصر العملية التعليمية الطلاب والمعلمين والمدرسة والأسرة، كما أنه أكد على أن تعاون الأسر فى عملية تعليم أطفالهم يعد جزءا مكملا لعملية النمو الإيجابى للأطفال ونجاحهم فى المدرسة وتتضح أهمية تلك الشراكة بشكل أكبر فى مراحل العمر المبكرة للأطفال وفى مستويات تعلمهم الأولى كما تفيد فى التغلب على العديد من المشكلات التى يواجها الأطفال فى تلك المرحلة قبل بدئها. (Epstein, 2004)

ويكمن دور المدارس الأساسى فى الشراكة فى الترحيب بالأسر وفتح الأبواب لاستقبال الأهالى وتقبل اقتراحاتهم، وترتيب اللقاءات بين المعلمين والأسر لتفعيل عناصر الشراكة، والسعى إلى تسهيل طرق التواصل بينهم وإتاحتها بعدة طرق سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وإشراك الأسر فى اللقاءات والمؤتمرات والندوات والمحاضرات. (Kumi Yeboah& Smith, 2014) ولا يقل دور المدرسة أهمية عن دور الأسرة فهى من تبادر بالاستجابة والسعى لتحقيق الشراكة عن طريق حضور الاجتماعات واللقاءات والندوات التى تقدمها المدرسة، والمشاركة والمساهمة فى اللجان وحضور الاجتماعات، مع توفير الاحتياجات المدرسية الأساسية، كذلك القيام بالزيارات الدورية للاطلاع على أداء ومستوى الأطفال، والمبادرة فى برامج التطوع وتبادل الخبرات، والمشاركة فى اتخاذ القرارات التى تخص تطوير التعليم والتعلم (وزارة التعليم، ١٤٣٨هـ). وبذلك يتضح أن الشراكة بالتخطيط الجيد تكون فعالة أكثر وفائدتها شاملة للجميع سواء الأسرة أو المدرسة أو المجتمع المحلى (مصطفى، ٢٠١٠).

وتلعب المدارس دورا أساسيا فى تقديم الدعم الكافى للأسر فى مساعدة أطفالهم فى أداء الأنشطة التعليمية مثل (القراءة والكتابة والحساب والتجارب والمشاريع) عن طريق توجيههم إلى الطرق والأساليب المناسبة واطلاعهم على المناهج والأنشطة والمفاهيم التى يتم تقديمها، كذلك تعريفهم بالاستراتيجيات التى تساعدهم فى التغلب على مشكلات التحصيل الدراسى والسلوك. ويلاحظ هنا أن الأسرة تمارس دور المعلمة بدلا عنها فى توجيهها للطفل ومساعدته فى الواجبات أو المشاريع المكلف بها (Epstein, 2004) ويمكن النظر على أنه امتداد لنطاق تعلم الطفل من المدرسة إلى المنزل عن طريق الأسرة، وعادة يحتاج إلى تثقيف الأسر حول البرامج التعليمية وأهميتها والطرق المتبعة فى التعليم. (Griffin& Steen Nitecki, 2010)

مشكلة الدراسة:

نظرا لأن فترة تعليق الدراسة فى المدارس والروضات أثناء جائحة كورونا كانت صعبة على الأسر والأطفال على حد سواء. فإن عودة التعليم النظامى إلى سابق عهده هو خطوة هامة ونأمل أن تلقى القبول من الأسر وبالأخص أن الجائحة لا زالت تمثل خطورة على المجتمعات، لكن الحياة لا بد أن تعود لطبيعتها، ولكن من المرجح أن تبدو العودة إلى المدارس مختلفة قليلا عما أعتاد عليه الأطفال فى السابق حيث صرح وزير التعليم فى مرحلة سابقة أن العودة ستكون وفق سيناريوهين؛ تمثل الأول فى تخفيف الطاقة الاستيعابية لجميع مؤسسات التعليم بما فيها الروضات بنسبة ٥٠%، بينما تمثل السيناريو الثانى فى عودة كافة مدارس المملكة بكامل طاقتها مع تطبيق الإجراءات الاحترازية الخاصة بالوقاية من فيروس كورونا (المواطن، ٢٠٢٠).

وبعد إعلان وزير التعليم بتاريخ الخامس عشر من شهر أغسطس للعام ٢٠٢٠ عن آلية العودة للدراسة بعد التنسيق مع الجهات المعنية (العربية، ٢٠٢٠)، لتكون الدراسة عن بعد فى التعليم العام لأول ٧ أسابيع من الفصل الدراسى والذى طبق فترة التعليق للدراسة وذلك اعتمادا على السياق المحلي، وعن بعد للمقررات النظرية فى الجامعات والتعليم الفنى وحضوريا للمقررات العملية. وحيث من المحتمل أن تفتح المدارس لفترة من الوقت بعد انتهاء هذه الفترة الزمنية ثم يصدر قرار بإغلاقها من جديد مؤقتا، أو لنهاية العام الدراسي. وعلى ذلك لا يمكن إغفال الدور المطلوب من قادة الروضات والمدارس من حيث اتخاذ الاحتياطات اللازمة وتطبيق الإجراءات الاحترازية للتحقق من سلامة الأطفال أولا ومن ثم المعلمات والإدارة والمجتمع المحلي. ومن هنا ارتأى فريق الدراسة القيام بدراسة مسحية لرصد مطالب الأمهات حول إلحاق أطفالهن بالمدارس فى مرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية. ومن هنا انبثقت أسئلة الدراسة كما يلي:

١. ما اتجاهات الأمهات نحو تسجيل أطفالهم فى الروضات/ المدارس أثناء جائحة كورونا؟
٢. ما وسائل الدعم للأسر المطلوب توفرها من الروضة/ المدرسة فى حال كان التعليم عن بعد من وجهة نظر الأمهات؟
٣. ما الإجراءات الاحترازية المطلوبة من المدارس/ الروضات فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلى من وجهة نظر الأمهات؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على اتجاهات الأمهات نحو تسجيل أطفالها فى الروضات/ المدارس أثناء جائحة كورونا.
٢. تحديد وسائل الدعم التى ترغب الأمهات أن توفرها الروضة/ المدرسة فى حال كان التعليم عن بعد.
٣. التعرف على الإجراءات الاحترازية المطلوبة من المدارس/ الروضات فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الفترة الزمنية من حيث احتمال عودة الأطفال إلى مدارسهم بعد فترة انقطاع امتدت لأكثر من أربعة أشهر، على الرغم من الأعداد الكبيرة التى ما زالت خارج أسوار المدارس. ونظرا لصعوبة التعامل مع الفكرة من حيث خطورة الوضع الصحى على مستوى المملكة العربية السعودية والعالم أجمع، تخوض الحكومات فى الدول المختلفة حاليا فى مراحل مختلفة من حيث كيفية التخطيط لإعادة فتح المدارس وتوقيت ذلك، مع الأخذ بالاعتبار وضع الصحة العامة، والمنافع والمخاطر فى حال استئناف التعليم أو فرض التعليم عن بعد لفترة أطول حتى يختفى أو يقل تفشى وباء كوفيد ١٩. ويجب أن تبقى مصلحة الطفل هى الأساس لهذا القرار. وتكتسب الدراسة أهمية خاصة من حيث التوجه لقادة التعليم فى الطفولة المبكرة بضرورة بدء التخطيط لإعادة فتح الروضات والمدارس، للمساعدة على ضمان سلامة الأطفال والمعلمات والإدارة عند عودتهم وضمان اقتناع الأسر بإعادة أطفالهم إلى مقاعد التعليم. ومن المتوقع من نتائج الدراسة أن يتم تحديد وسائل الدعم

للأمهات التى يرغبون أن توفرها الروضة/ المدرسة فى حال كان التعليم عن بعد، بالإضافة الى تحديد الإجراءات الاحترازية من وجهة نظر الأمهات، بالإضافة إلى وسائل الدعم للأسر التى ترغب أن توفرها الروضة/ المدرسة فى حال كان التعليم عن بعد، والتى قد تؤثر على قرار الأسر نحو إلحاق أطفالهم بالتعليم، مما يفيد قادة المدارس فى تحديد الأدوار والممارسات التى ينبغى عليهم القيام بها، حيث لا يمكن إغفال أهمية الشراكة والتواصل بينهما فى تحقيق أهداف التعلم.

منهج الدراسة:

فى ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التى يسعى لتحقيقها تم استخدام المنهج الوصفى المسحى التحليلي، الذى يعتمد على تقصى آراء عينة الدراسة لرصد مطالب الأمهات حول إلحاق أطفالهن بالمدارس فى مرحلة الطفولة المبكرة أثناء جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية فى حال كان التعليم عن بعد، أو يستلزم الحضور الفعلى للروضات والمدارس، فهو ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد فى الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا فالتعبير الكيفى يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمى فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات، عبدالحق وعدس، ٢٠٢٠).

والمنهج الوصفى التحليلى هو طريقة للحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي، وتحلل ظواهره. ويهدف إلى جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن المجتمع أو الظاهرة أو النشاط محل الدراسة من جهة، والخروج بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات العملية التى يمكن أن يسترشد بها الآخرون فى مجالات متعددة (العمراني، ٢٠١٢).

المجتمع والعينة:

مجتمع الدراسة هو مجموعة الأفراد الذين يشتركون فى صفات، وخصائص معينة (قنديلجي، ٢٠١٧) ومجتمع الدراسة هو الذى يشمل جميع الأمهات فى المملكة العربية السعودية من لديهن أطفال فى مرحلة رياض الأطفال أو الصف الأول الابتدائى موضع الدراسة، أى الجميع الذى يرغب الباحث فى مسحه وتعميم النتائج عليه. وقد تم استخدام عينة الصدفة Accidental Sample فى الدراسة الحاليه حيث تتكون العينة من الأفراد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة، فلو أراد الباحث أن يقيس الرأى العام للجمهور حول قضية ما فإنه يختار عددا من الناس ممن يقابلهم بالصدفة سواء فى الشارع أو فى الباص. ويؤخذ على هذه العينة هو أنها لا تمثل المجتمع الأصلي، ولا يمكن تعميم نتائجها على المجتمع (ملحم، ٢٠١٧)، وكلما زاد حجم العينة زادت دقة النتائج. وقد تم اعتماد هذا النوع من العينات فى الدراسة لكبر حجم المجتمع الأصلى وتشعبه، وصعوبة الحصول على عينة عشوائية مقننة منه، فضلا على أنها دراسة أولى تهدف إلى الحصول على بيانات موسعة قدر الإمكان تمكن من القيام بدراسات موجهة لأهداف أكثر تركيزا فيما بعد ولقد تم توزيع الاستبانة إلكترونيا، برامج التواصل الاجتماعى (تويتر- فيسبوك- واتساب)، فى الفترة من ١٠- ١٥ يونيو ٢٠٢٠، وتم الحصول على استجابات بلغت ٣٤٦٨، وفيما يلى مواصفات العينة وفق البيانات الديموغرافية:

جدول (١) الفئة العمرية للأم

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٢٠	٣	٠,١
٢٠- ٢٩	٥٣٨	١٥,٥
٣٠- ٣٩	٢١٤٠	٦١,٧
٤٠- ٤٩	٧٥٢	٢١,٧
٥٠ فما فوق	٣٥	١,٠
المجموع	٣٤٦٨	١٠٠

كما يتضح من الجدول (١) استحوذت الفئة العمرية للأمهات (٣٠- ٣٩) على النسبة الأعلى بنسبة أكثر من النصف بلغت ٦١,٧% تلتها الفئة العمرية (٤٠- ٤٩) بنسبة ٢١,٧%.

جدول (٢) المؤهل الدراسي للأم

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
متوسط فأقل	٤٧	١,٤
ثانوي/ دبلوم	٤٢٧	١٢,٣
جامعي	٢٤٨١	٧١,٥
دراسات عليا	٥١٣	١٤,٨
المجموع	٣٤٦٨	١٠٠

كما يظهر فى الجدول (٢) وبنسبة قاربت الثلثين يتضح أن الأمهات حاصلات على درجة البكالوريوس بنسبة ٧١,٥%، بينما بلغ نسبة عدد الحاصلات على الدراسات العليا ١٤,٨%.

جدول (٣) عمل الأم

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
تعمل بدوام كامل	١٤١٨	٤٠,٩
تعمل بدوام جزئي	٢٩٨	٨,٦
لا تعمل	١٧٥٢	٥٠,٥
المجموع	٣٤٦٨	١٠٠

كما يتضح من الجدول (٣) أن نصف الأمهات لا يعملن، بينما بلغ اللاتى يعملن بدوام كلى نسبة قدرها ٤٠,٩%.

جدول (٤) مكان السكن (المنطقة).

المنطقة	التكرار	النسبة المئوية
مكة المكرمة	١٧٣٣	٥٠,٠
الرياض	٨٠٤	٢٣,٢
الشرقية	٣٦٠	١٠,٤
المدينة المنورة	٢٨٦	٨,٢
القصيم	٨٤	٢,٤
عسير	٦٨	٢,٠
الباحة	٣٨	١,١
تبوك	٣٢	٠,٩
جازان	٢٣	٠,٧
حائل	١٣	٠,٤
الجوف	١٢	٠,٣
الحدود الشمالية	٨	٠,٢
نجران	٧	٠,٢
المجموع	٣٤٦٨	١٠٠

كما يتضح من الجدول (٤) استحوذت منطقة مكة المكرمة على النسبة الأعلى بلغت النصف ٥٠% فى مكان السكن، تلتها منطقة الرياض بنسبة ٢٣,٢% وتنوعت بقية العينة على بقية مناطق المملكة العربية السعودية.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام فريق الدراسة بتصميم استبانة كأداة لجمع البيانات وتقصى آراء المبحوثين حيث يعرف العساف (٢٠٠٤، ص٣٤٢) الاستبانة أنها "استمارة تحتوى على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو بالآراء المحتملة أو بفراغ للإجابة، ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهما، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة" وتتكون الاستبانة من جزئيين الجزء الأول يشتمل على بيانات ديموغرافية عن عينة الدراسة (الفئة العمرية للأم- المؤهل التعليمى للأم- عمل الأم- نوع الروضة/ المدرسة- المرحلة الدراسية التى سيلتحق بها الطفل/ الطفلة)، والجزء الثاني ينقسم إلى ٣ محاور:

- المحور الأول: اتجاهات الأمهات نحو تسجيل أطفالهن فى المدارس أثناء جائحة كورونا وتكون من ٥ عبارات.
- المحور الثاني: وسائل الدعم للأسر المطلوب توفرها من الروضة/ المدرسة فى حال كان التعليم عن بعد وتكون من ١٠عبارات تمثل بدائل يجب على الأمهات اختيار ٣ منها تبعا لأولوياتهن.
- المحور الثالث: الإجراءات الاحترازية فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلى وكانت مقسمة إلى ٥ إجراءات للتباعد الاجتماعى، و٩ الإجراءات الواجب على الروضات/ المدارس تطبيقها، و٧ إجراءات لوقائية الأطفال وهى تمثل بدائل

يجب على الأمهات اختيار ٣ منها تبعا لأولوياتهن.

١. صدق الأداة:

أ. الصدق الظاهرى للأداة: تم إعداد أداة الدراسة بالاستفادة من استبيانات الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ومن ثم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين فى مجال الطفولة المبكرة، وفى ضوء آرائهم قام فريق الدراسة بإعداد الاستبانة بصورتها النهائية ومن ثم تحويلها لصيغة إلكترونية.

ب. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه، والجدول (٥) يوضح النتائج.

جدول (٥) معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى اليه العبارة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول					
١	٠,٧٧٥**	٢	٠,٨٣٣**	٣	٠,٧٥٣**
٤	٠,٨٠٣**	٥	٠,٧٦١**		
المحور الثاني					
١	٠,٨٤٤**	٢	٠,٧٣٩**	٣	٠,٧٣٢**
٤	٠,٧٧٥**	٥	٠,٧٤٦**	٦	٠,٩٢٠**
٧	٠,٨٠٣**	٨	٠,٧٢١**	٩	٠,٨٨٦**
١٠	٠,٨٤٣**				
المحور الثالث					
١	٠,٧٢٠**	٢	٠,٨٤٤**	٣	٠,٩٢٥**
٤	٠,٧٨٥**	٥	٠,٧٧٥**	٦	٠,٩٤٧**
٧	٠,٧٢٥**	٨	٠,٩٠٦**	٩	٠,٨٢٣**
١٠	٠,٧٢٨**	١١	٠,٨١٢**	١٢	٠,٨٣٥**
١٣	٠,٧٢٣**	١٤	٠,٩٠٦**	١٥	٠,٨٣٤**
١٦	٠,٨٣٣**	١٧	٠,٧٩٨**	١٨	٠,٨٢٢**
١٩	٠,٧٦١**	٢٠	٠,٧٩٩**	٢١	٠,٩٠٥**

**دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط للعبارات فى أداة الدراسة مرتفعة، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى درجة عالية من صدق الاستبانة.

٢. ثبات الأداة: تم قياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١. اتجاهات الأمهات نحو تسجيل أطفالها فى المدارس	٥	٠,٩٠٣
٢. وسائل الدعم للأمهات المطلوب توفرها من الروضة/ المدرسة	١٠	٠,٩٦٤
٣. الإجراءات الاحترازية فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي	٢١	٠,٩٥٣
معامل الثبات	٤٦	٠,٩٦٠

يتضح من الجدول (٦) أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث أن معاملات الثبات تتراوح من (٠,٩٠٣- ٠,٩٦٤) فى محاور الاستبانة، وأن معامل الثبات للاستبانة ككل ٠,٩٦٠ وهو دال عند مستوى ٠,٠١، ما يعنى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

استخدام الأسلوب الإحصائى المناسب يعد وسيلة تضمن تحقيق الأهداف حيث تم جمع البيانات إلكترونيا عن طريق قوقل فورم ومن ثم تم ترميز البيانات عن طريق برنامج Excel، حيث تم معالجة بيانات الدراسة واختبارها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS نسخة ٢٣ وذلك بواسطة التحليل الوصفى Descriptive Analysis وعن طريقه تم احتساب التكرارات والنسب المئوية وذلك لوصف البيانات الديموغرافية ومتغيرات الدارسة ذات الطابع الإسمي.

عرض ومناقشة النتائج:

يتضمن هذا الجزء عرض ومناقشة لنتائج الدراسة، بعد معالجة البيانات إحصائيا ومناقشتها تبعا للدراسات السابقة والإطار النظرى للبحث.

¤ إجابة السؤال الأول ما اتجاهات الأمهات نحو تسجيل أطفالها فى الروضات/ المدارس أثناء جائحة كورونا؟

جدول (٧) رغبة الأمهات بتسجيل الطفل/ الطفلة العام الدراسى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ فى حال كان التعليم عن بعد

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
لا	١٠٨٢	٣١,٢
نعم	١٢٨٨	٣٧,١
غير متأكد	١٠٩٨	٣١,٧
المجموع	٣٤٦٨	١٠٠

يتضح من الجدول (٧) استجابات الأمهات عند سؤالهن عن رغبتهن بتسجيل أطفالهن مع بداية العام الدراسى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ فى حال كان التعليم عن بعد، حيث تفاوتت إجاباتهن بين الموافقة بنسبة ٣٧,١% ثم الغير متأكدة بنسبة ٣١,٧% ثم الغير موافقة بنسبة ٣١,٢%.

جدول (٨) نوع الروضة/ المدرسة التى سيتم تسجيل الطفل العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ فى حال كان التعليم عن بعد

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
حكومي	١١٧٣	٤٩,٢
أهلي	٧٣٦	٣٠,٨
عالمى (انترناشونال)	٤٧٧	٢٠,٠
المجموع	٢٣٨٦	١٠٠

وعند سؤال الأمهات عن نوع الروضة/ المدرسة التى ستسجل بها بداية العام الدراسى القادم ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ فى حال كان التعليم عن بعد، يتضح من الجدول (٨) أن الأمهات وبالمناصفة سيسجلن أطفالهن بين الحكومى والأهلى والعالمي.

جدول (٩) المرحلة التى سيلتحق الطفل/ الطفلة بها العام الدراسى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النسبة المئوية		
روضة أولKg1	٢٨٥	١١,٩
روضة ثانىKg2	٤١٩	١٧,٦
تمهيدىKg3	٧٣١	٣٠,٦
أول ابتدائيG1	٩٥١	٣٩,٩
المجموع	٢٣٨٦	١٠٠

ويتضح من الجدول (٩) أنه سيتم تسجيل أغلب الأطفال فى الأول الابتدائى بنسبة ٣٩,٩% تلاها مرحلة التمهيدى بنسبة ٣٠,٦% عند سؤال الأمهات عن المرحلة التى سيلتحق بها الطفل العام الدراسى القادم ٢٠٢٠/ ٢٠٢١.

جدول (١٠) رغبة الأمهات فى تسجيل الطفل/ الطفلة العام الدراسى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
لا	٩٠٠	٢٦,٠
نعم	١٣٢٣	٣٨,١
غير متأكد	١٢٤٥	٣٥,٩
المجموع	٣٤٦٨	١٠٠

كما يتضح من الجدول (١٠) موافقة أغلب العينة على تسجيل أطفالهن بداية العام الدراسى القادم ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلى وبنسبة ٣٨,١%، تلاها عدم التأكد بنسبة ٣٥,٩%، ثم عدم الموافقة بنسبة ٢٦%.

جدول (١١) نوع الروضة/ المدرسة التى سيتم التسجيل بها العام الدراسى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
حكومي	٩١٨	٣٥,٧
أهلي	٩٩١	٣٨,٦
عالمى (انترناشونال)	٦٥٩	٢٥,٧
المجموع	٢٥٦٨	١٠٠

وعن نوع الروضة/ المدرسة التى ستسجل بها الأمهات أطفالهن بداية العام الدراسى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي، يتضح من

الجدول (١١) أن أغلب الأمهات سيسجلن أطفالهن فى التعليم الأهلى والعالمى بنسبة ٣٨,٦%، ٢٥,٧% على التوالي، بينما التسجيل فى التعليم الحكومى بنسبة ٥,٧%.

وحظى خيار الحضور الفعلى لمقاعد الدراسة تأييد فئة كبيرة من الأمهات وكان من أسباب هذا التأييد:

١. الجو المدرسى لا يمكن تعويضه: أظهرت استجابات الأمهات أهمية الجو المدرسى للطفل نظرا لطبيعة المرحلة العمرية للأطفال، كما أن ظروف بعض الأمهات لا تتوافق مع خيار التعليم عن بعد حيث ارتأت فئة من الأمهات أهمية تواجد الطفل داخل الفصل الدراسى وذلك لتحقيق الاستفادة من جميع ما توفره البيئة التعليمية الصفية كالأركان التعليمية، الوسائل والأدوات المساعدة. وقد ذكرت إحدى الأمهات بأن "الأنشطة والوسائل التعليمية فى المدرسة تسهل للطفل تعليم الحروف والأرقام"، كما أضافت أم أخرى بأن "تعليم الطفل لابد من وجوده فى بيئة مخصصة للتعلم من مواد وأدوات وأركان تعليمية واتصال مباشر". إضافة إلى التصحيح الفورى من المعلمة إلى حين إتقان المهارة خصوصا فى الصفوف التأسيسية تقول إحدى الأمهات "الأطفال فى الصفوف الأولية يتطلب تعليمهم حصص مباشرة وإشراف لصيق وتعليمهم المهارات الأساسية لإدارة أدوات التعلم والمبادئ التعليم التطبيقية والكتابية" وذكرت أم أخرى "بما أن طفلتى قادمة إلى السنة الأولى الابتدائية بنظام المدارس العالمية، وحيث إن هذه السنة من سنوات تأسيس الأطفال على القراءة والكتابة، فأعتقد أنه من الضرورى حضور الأطفال إلى المدارس وتلقى التعليم بشكل تقليدى ولا أرى جدوى التعليم عن بعد إلا فى مرحلة أخر سنوات مرحلة المتوسطة وما بعدها" مع ما توفره المدرسة من أنشطة صفية ولا صفية بصورة فردية أو جماعية، حيث أضافت إحدى الأمهات بأن "الذهاب للمدرسة والتنافس مع الأقران وتعلم المحتوى المنهجى واللامنهجى معا حيث لا يمكن إيصال الغير منهجى عن طريق التعلم عن بعد".

٢. طبيعة المرحلة العمرية للأطفال: وكان خيار الحضور الفعلى لمقاعد الدراسة هو الأنسب لطبيعة المرحلة العمرية من وجهة نظر فئة أخرى من الأمهات لأهمية التفاعل بين الطفل والمعلمة وبين الطفل وأقرانه. وقد ناقشت إحدى الأمهات هذ الفكرة بقولها: "الأطفال فى المرحلة العمرية الصغيرة يحتاجون إلى تفاعل واندماج مع أطفال آخرين أهم مشكلة عدم رغبة الطفل بالتعلم لإحساسه بالملل وأنه يريد أصدقاء ولا يريد الأم تعليمه" كما أن حضور الطفل للمدرسة يمكنه من الاستفادة من الوسائل التعليمية الحسية والأنشطة المباشرة فى الأركان التعليمية، كما أن للمعلمة دور فى السيطرة على تشتت انتباه الطفل والحفاظ على تركيزه. من وجهة نظر أم إحدى الأطفال أن "الأطفال فى هذا العمر ينجذبون للتعلم باللعب والتفاعل مع الأصدقاء والمعلمة، وليس بالجلوس أمام الشاشة، حتى أنهم يملون ولا يريدون الاستماع" وذكرت أخرى أن "الحضور المباشر للمعلمة والأصدقاء فى الصف والتواصل معهم بشكل مستمر مهم لتنمية المهارات الاجتماعية".

- ظروف الأمهات لا تتناسب مع التعليم عن بعد: إن خيار التعليم عن بعد غير محبذ لدى فئة من الأمهات لأنه يتطلب مجهودا كبيرا إضافة لمجموعة أسباب، أولا: انشغال بعض الأمهات مع الأطفال الأكبر سنا حيث ذكرت أم إحدى الأطفال بقولها: "لازم الأم تكون متفرغة لهم. وصراحة صعب يوميا أخصص لها وقت مع وجود أطفال أكبر بالأسرة ودروسهم أصعب ويحتاجوا أيضا دعم من الناحية التقنية لحضور جلسات الأون لاين". ثانيا عدم تفرغ الأم العاملة للقيام بالدور المطلوب منها فى التعليم عن بعد حيث ذكرت إحداهن أن "تعليم رياض الأطفال يحتاج تجهيز ومكان وتفاعل مع الأطفال والمعلمة المباشر بالإضافة إلى التفرغ فى فترة التعليم عن بعد أنا مجبرة أتابع مع طالباتى لأنى معلمة وأتابع أطفالى الثلاثة فى كل مرحلة وكل مرحلة لها تبعاتها". ثالثا بعض الأمهات غير قادرات على القيام بالعملية التعليمية لعدم إلمامهن بأساليب وطرق التعليم وكيفية التعامل مع الأطفال أوضحت إحدى الأمهات على حد رأيها أن "من الممكن توفير الوسائل التعليمة المناسبة". ولكن صعب جدا تطبيقها لعدم خبرتى فى تعليم طفلتى وطفلى بوسائل تعليمية أو غير ذلك. قدرتى على مراجعة وحل واجبات فقط كما أضافت أم أخرى أن "التعليم ليس من مسؤوليات الأم لعدم إلمامها بأساليب التعليم ولكنه من مسؤوليات المعلمة".

- إجابة السؤال الثاني: ما وسائل الدعم للأسر المطلوب توفرها من الروضة/ المدرسة فى حال كان التعليم عن بعد من وجهة نظر الأمهات؟

جدول (١٢) وسائل الدعم للأسر التى ترغب أن توفرها الروضة/ المدرسة فى حال كان التعليم عن بعد

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
تتكفل الروضة/ المدرسة بمسؤولية تعليم الأطفال بشكل كلى	١٥٣٩	١٦
تقدم أنشطة تفاعلية لتطبيقها مع الطفل	١٤٥٩	١٥,٢
توفر وسائل تواصل مباشرة مع المعلم/ المعلمة	١٤٣٣	١٤,٩
تقدم دروس مباشرة من قبل المعلم/ المعلمة عن بعد	١٣٨٢	١٤,٤
تكلف المعلم/ المعلمة بالمتابعة أسبوعيا مع الطفل	١١٩٠	١٢,٤
تقدم دروس مسجلة من قبل المعلم/ المعلمة عن بعد	٨١٩	٨,٥
تحدد وقت الحصص عصرا	٧٧٢	٨,٠
تقدم مصادر/ تدريب للأهالى لدعم تعلم الطفل	٧١٠	٧,٤
تحدد وقت الحصص صباحا	٢٣٩	٢,٥
أخرى	٦١	٦٠ .
المجموع	٩٦٠٤	١٠٠

على الرغم من أن العديد من الأمهات أيدن فكرة التعليم عن بعد لأطفالهن فى هذه المرحلة إلا أنهن لا يزلن بحاجة لدعم المدرسة لضمان جودة العملية التعليمية بهذه الطريقة. فعندما طلب من الأمهات ترتيب الخيارات لعبارات مكتوبة مسبقا لأولوية احتياجاتهن للدعم المطلوب لاستمرار عملية التعليم عن بعد ظهرت الأولويات كما يتضح من الجدول (١٢) أن الأمهات ركزن على ضرورة (تكفل الروضة/ المدرسة بمسؤولية تعليم الأطفال بشكل كلي) وذلك بنسبة ١٦% وتلاها (تقدم أنشطة تفاعلية لتطبيقها مع الطفل) و(توفر وسائل تواصل مباشرة مع المعلم/ المعلمة) و(تقدم دروس مباشرة من قبل المعلم/ المعلمة عن بعد) بينما حصلت عبارات أوقات الحصص و(تقدم مصادر/ تدريب للأهالى لدعم تعلم الطفل) على أقل تصويت من الأمهات. ويبدو أن الأمهات يفضلن تكفل المدارس والمعلمات بالعملية التعليمية لأطفالهن على أن يتم الاعتماد على الأهل فى تعليم الأطفال.

وأيضا طلب من الأمهات اللواتى أيدن فكرة استكمال العملية التعليمية للأطفال عن بعد كتابة أى متطلبات مهم تطبيقها فى رأيهن عند اختيار التعليم عن بعد للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة.

١. التخطيط المسبق والتنظيم المحكم: ناقشت بعضهن أهمية عملية التعليم عن بعد لتحقيق الاستفادة العظمى من هذه العملية، ربما يفوق التعليم عن طريق الحضور الفعلى لمقرات الدراسة، وخصوصا بأنها طريقة جديدة فى تعليم الأطفال فى هذه المرحلة. فبحسب آراء الأمهات يجب ضمان استفادة أطفالهن وتحقيق التعلم الحقيقى بهذه الطريقة وليست مجرد فترة تسلية للأطفال أو حتى مضيعة لأوقاتهم. وأحد الوسائل التى يمكن استخدامها لضمان جودة العملية التعليمية عن بعد هى وضع جداول واضحة ومحددة تبين ترتيب المواد الدراسية والمواضيع التى سيدرسها الأطفال فى كل مادة يتم إرسالها مسبقا للطفل أو الأم ليستعد لحضور الحصة عن بعد. تقول إحدى الأمهات "وضع جدول يومى صباحى مرتب من الساعة التاسعة إلى الثانية مثلا، به كامل المواد وتواجد المعلمات من خلال شرحهم للمادة وسبورة وأنشطة تماما كما وجودهم فى الصف ولا يكون الدرس فقط كلام وسوالف من غير فتح

الكاميرا"، واقترحت إحدى الأمهات إرسال صندوق بالمواد الخاصة بالدروس للبيت بشكل أسبوعى للاستعداد الفعلى للدروس "أقترح إرسال من المدرسة صندوق نشاطات للطلاب، حتى يسهل على الأهالى عمل النشاط مع الأطفال. أو حتى تكون الأشياء أمام الطلاب حتى يتفاعلوا مع الدرس".

٢. التعليم عن بعد بشكل مباشر: يبدو أن مجموعة من الأمهات قد مررن بتجربة التعليم عن بعد أثناء الفصل الثانى من العام الأكاديمى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ وقد تباينت أشكال التعليم عن بعد المستخدمة مع الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة. فقدمت بعض المدارس دروس تفاعلية مباشرة عن بعد قدمتها معلمات الصف مع مجموعة أطفالهن المعتادة، بينما اكتفت بعض المدارس بمجرد إرسال مقاطع تعليمية مصورة من قبل المعلمة أو مقاطع جاهزة وموجودة مسبقا على شبكة الإنترنت كمقاطع التعليم الموجودة على اليوتيوب وغيرها أو مجرد تحديد مهام طلب من الأم تصوير طفلها يقوم بها وتصويرها وإرسالها للمعلمة أو مجرد أوراق عمل طلب من الأطفال العمل عليها. تقول إحدى الأمهات عن أحد الصعوبات التى واجهتها فى تجربتها السابقة "تعود طفلتى على المعلمة الخاصة بها وكان من الصعب تلقى المعلومة من الأم، والأصعب من ذلك أنه كان يتم إرسال الشروحات من اليوتيوب وليس بصوت المعلم الخاص بالطفل"، وتقول أم أخرى "يجب اختيار أنشطة لا تتطلب او تعتمد على لقطات فيديو أو تسجيل صوتي، والبديل اعتماد المعلمة على التفاعل بينها وبين الطفل. التعلم عن بعد يشكل صعوبة وحاجز بين الطفل والمعلم ومع وضع فيديوهات قصيرة تزيد الفجوة"، وطالبت معظم الأمهات باتباع طريقة التعليم عن بعد المباشرة حيث ارتأين أن هذه الطريقة تحقق التفاعل المطلوب بين المعلمة والأطفال وأيضا تمكن الأطفال من التفاعل مع بقية زملائهن فى الصف، مما يضفى بعض الحماس للعملية التعليمية ويجعلها أقرب ما تكون من فصل التعليم الفعلي. تقول إحدى الأمهات "الأطفال بهذا العمر يحتاجون للتواصل البصرى والحركى ويتعلمون كثير من الأقران ويحتاجون للتعزيز لزيادة الدافعية مع أصحابهم فالأفضل عمل فصول افتراضية أو اجتماعات بأوقات مجدولة مع أقرانهم عن طريق برنامج زووم أو البرامج الأخرى التى تدعم ذلك". وتقول أم أخرى "لا بد من تواصل المعلم مع الطلاب بشكل مباشر وفى برامج يكون فيها السؤال والجواب مباشرة مثل البلاك بورد فالتواصل من خلال بوابة المستقبل بطيء ويضيع الوقت وذلك لأن التعليم عن طريق قنوات التلفزيون أو اليوتيوب غير مجدي" وناقشت أم ثالثة أهمية ظهور المعلمة على الكاميرا فى الفصول المباشرة ووضحت الأسباب قائلة "يفضل استخدام الكاميرا للمعلم/ة والطفل/ة للتأكد من حضوره وتشجيعه بشكل مباشر وضمان شد انتباههم".

٣. مراعاة المرونة فى تحديد أوقات التعليم: تباينت الآراء بخصوص تحديد جدول ثابت لبث الدروس المباشرة عن بعد ليلتزم الأطفال بحضور الحصص كما لو كانوا يحضرونها وفق الدوام المدرسى الفعلى وبين مراعاة ظروف الأم العاملة التى قد لا يناسبها موعد المدرسة المعتاد وذلك بتسجيل الحصص ليتمكن طفلها من مشاهدتها عند تفرغها تقول إحدى الأمهات "يجب الاهتمام أكثر بالوقت وعدم إلزام الطفل بالحضور المباشر، وإمكانية الحضور المسجل مراعاة لوقت الأم العاملة أو وقت الأم مع أطفال أكبر سنا الذين يحتاجون لتركيز أكبر وأكثر". لأنه بحسب آراء الأمهات الأطفال فى هذا العمر لا يزالون بحاجة لإشراف الأمهات، تقول أحد الأمهات "يجب أن تكون الأوقات مرنة خصوصا للأمهات العاملات. صعب جدا تسليم الطفل جهاز من دون رقابة".

٤. استخدام منصات إلكترونية فاعلة والتدريب عليها: واستكمالا لفكرة طرح التعليم عن بعد بشكل مباشر، ناقشت الأمهات أهمية اختيار المنصات الإلكترونية ملائمة تحقق التفاعل الجيد للأطفال ويسهل استخدامها من قبل الأطفال. تقول إحدى الأمهات "كان يتم تدبير لقاء عن طريق الواتساب فقط، ومن وجهة نظرى الواتساب لا يصلح لأن يكون وسيلة تعليمية يجب أن يكون هناك منصة او وسيلة أفضل للتواصل بين الطالب والمعلم"، وحسب آراء بعض الأمهات قد تكون التجربة السابقة للتعليم عن بعد قد حانت دون استعداد مسبق بسبب الظهور المفاجئ لجائحة كورونا، إلا أنه يتوجب على المدارس الآن التخطيط المسبق والاستعداد للعملية بتدريب الأطفال بشكل جيد على استخدام هذه المنصات تقول إحدى الأمهات "لابد من التدريب بطرق فعالة على نظام التعلم عن بعد فى الأوقات الطبيعية بصفة دورية إلى أن يتمكن الطالب من استخدامه فى حال استلزم استخدامه"، وارتأت بعض الأمهات بأن لا تقتصر عملية التدريب للأطفال فقط وأن تشمل أيضا تدريب الأمهات أنفسهن على طرق تشغيل المنصات المستخدمة فى التعليم عن بعد ليمكن من تقديم الدعم الملائم لأطفالهن تقول إحدى الأمهات "تقديم الحصص عن طريق الزووم أو أى تطبيق تعليمى آخر، وأن يتم تدريب الأهل عليه".

٥. استخدام أساليب تدريس وأنشطة محفزة تجذب الأطفال: ناقشت بعض الأمهات أهمية التركيز على أساليب التدريس والأنشطة التى تختارها المعلمة لإنجاح عملية التعليم عن بعد. حيث ارتأت بعض الأمهات بأن استخدام التعليم عن بعد قد يواجه تحديات مع الأطفال فى هذه المرحلة متعددة وأهمها تشتت انتباه الأطفال أثناء فترة الدرس خصوصا بأن الأطفال يشاهدون المعلمة أو ما تعرضه من خلال شاشة وليست فعليا أمامهم. وبذلك طالبت الأمهات بأن تكون الفصول تفاعلية ويتخللها أنشطة جاذبة للأطفال تقول إحدى الأمهات "يجب أن يكون هناك تغيير وطرق ابتكارية من قبل المدرسة وتحديد كل يوم طريقه مبتكرة حتى يتحمس ويتفاعل الطفل أكثر وخاصة الطفل الصغير سواء فى التمهيدى أو بالصفوف الأولية"، وتقول أم أخرى "يجب توفير البيئة المناسبة للطفل. ومتابعة المعلمة فى البث المباشر واستخدام وسائل تعليم محسوسة للطفل عن بعد، وتسخير كافة التقنيات الحديثة المتاحة" وتقول أم ثالثة "التواصل المباشر مع المعلمة وتفعيل الفصول الافتراضية مع تقليل ساعات التعلم ويتخللها بعض الأنشطة الترفيهية كعمل مسابقة وإرسال النتائج للمعلمة لخلق روح التنافسية والمتعة لدى الأطفال. وإعطائهم وقت خاص باللعب والراحة بين الدروس. وتنظيم وقت الوجبات كما كان معمولا به فى المدرسة لكى يصبح روتين صحى لدى الطفل".

٦. تقليل أعداد الأطفال: أكدت بعض الأمهات أهمية تقسيم مجموعات الأطفال وتقليل العدد فى فصول التعلم عن بعد لتحسين العملية التعليمية بهذا الشكل وضمان تركيز المعلمة على كل طفل فى الصف. تقول إحدى الأمهات "تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة يعتبر حل جيد" وتقول أم أخرى "وجود المعلمة فى فصل افتراضى مع عدد قليل من الطلاب لفترة قصيرة قد يساعد جدا فى تحسين الدراسة عن بعد وجذب اهتمام الطفل" وتقول ثالثة "يجب تخصيص عدد محدد من الطلاب لكل معلمة لتسهيل التواصل خلال الدرس والتركيز على كل طالب ومنع تشتت انتبه كل من المعلمة والطالب" واقترحت إحدى الأمهات الاكتفاء بخمس أطفال فى المرة الواحدة "تقليل عدد الطلاب فى الفصول الافتراضية إلى ٥ طلاب حتى تستطيع المعلمة جذب اهتمامهم والتقليل من تشتت الطلاب وإهمال بعضهم مما يؤثر على رغبتهم فى الجلوس هذه المدة الطويلة (ساعتين) أمام الجهاز او تأجيل دراستهم إلى أن يشاء الله".

٧. تخفيض تكاليف الدراسة: ارتأت بعض الأمهات بأن التعليم عن بعد لا يكلف المدارس خصوصا الأهلية منها بقدر الأقساط التى تطلب فى حالة الحضور الفعلى للمدارس. وبناء على ذلك اقترحت بعض الأمهات ضرورة تقليل الأقساط فى حال تقرر التعليم عن بعد للصغار. تقول إحدى الأمهات "يجب

خفض الأقساط فى حال كانت الدراسة عن بعد" واقترحت بعض الأمهات على الأقل تكفل المدرسة بمصاريف طباعة الأنشطة والتكاليف وعدم الإثقال على الأهل نظير المبالغ التى تستلمها وهى بحسب رأيهم من مسؤوليات المدرسة. تقول إحدى الأمهات "يجب توزيع الكتب وأوراق العمل مع بداية السنة وتقسيمها على حسب الأسابيع والأيام وعدم تكليف الوالدين بالطباعة والمتابعة" وتقول أخرى "يجب أن تتوفر المرونة العالية والدعم المادى من المدارس لهذه العملية. للأسف أغلب المدارس تستلم مبالغ خيالية وتبخل بالصرف عند الحاجة". كما اقترحت بعض الأمهات تكفل المدارس بتوفير الأجهزة التى يحتاجها الطلاب لعملية التعلم عن بعد كجزء من المصاريف الدراسية، تقول إحداهن "يجب أن توفر كل مدرسة جهاز حاسب خاص بالطالب بدل الكتب"، وفى الجانب الآخر كان الأمهات اللاتى يؤيدن التعليم عن بعد خوفا على سلامة الأطفال "ألا تكون بتواجد فعلى بل عن بعد، خوفا من عدم إمكانية معرفتهم بأخذ الاحترازات الوقائية وعدم فهم الأطفال لأخذ مسافات التباعد وعدم التزامهم بهذه الاحترازات"، ولكن أيضا بشروط ومتطلبات محددة أيضا لضمان تحقيق التعليم الجيد، وقد تمحورت مطالبات الأمهات حول "تفعيل وتطوير التعلم عن بعد بطريقة احترافية وتوحيدها إذا لم يتواجد لقاح"، و"تطوير المعلمين فى آليات التعليم عن بعد لجذب الأطفال"، على أن تتكفل المعلمة بالمهمة بشكل كامل "مراعاة الأسر التى لا يوجد فيها من يتابع الطفل"، "وإلزام الروضات بالتعاون مع الأهل"، و"التعليم يكون جدى وفعال بالوسائل المفيدة"، و"تجويد المخرجات والتأسيس القوي"، و"تحقيق الهدف بإيصال المعلومة والمتابعة من قبل المعلم وأن يكون التعليم عن بعد تماما كما يكون الحال بالفصول شرح وواجبات ومتابعة ووقت محدد للحصص"، واتباع "الطريقة الصحيحة لإرسال المعلومة بشكل سهل وواضح"، "وابتكار وسائل تعليمية مفيدة وناجحة مع الأطفال"، وقد طالبت الأمهات بتوفير النوعين من التدريس المباشر الذى يتيح التواصل الفوري، والمسجل، ليكون ذلك مناسب للأطفال خاصة اللذين يحتاجون دعما إضافيا "تحفيز الطلاب بشكل فورى من المعلمة وتعزيز وإعادة المحاولات للطلاب الضعيفين، تكون هناك نوعين من التعليم المباشر والمسجل لنفس المعلمة حتى يتمكن الطالب الضعيفين من الحصول على التدريب الإضافى على المهارة"، كما اقترحت إحدى الأمهات الاقتصار على المواد الأساسية والتركيز عليها "أن يقتصر التعليم على المواد الأساسية مثل لغتى والرياضيات والقران" إضافة إلى "الاحتكاك مع الأطفال حتى ولو عن بعد"، وأن يكون "مجموعة طلاب معلم أو معلمة ولا يحدث تبديل أو تغيير"، ويتم "متابعتهم عن طريق أحد وسائل التواصل الاجتماعى وما أنجزوه من واجبات عن بعد. أما الحضور الفعلى لا ولن اجعل أى من أطفالى يداومون فى المدارس الى إن تزول الجائحة بإذن الله".

- وقد عبرت بعض الأمهات عن مخاوفهن "يهمنى ألا تتوقف عملية التعليم فى حال إذا استمرت الجائحة لا قدر الله وأشعر بخوف شديد من المجازفة والعودة خاصة أن الأطفال بسن الروضة أو الصفوف الأولية من الصعب جدا أن نتخيل تطبيقهم للإجراءات الاحترازية لذلك أتمنى أن يكون عن بعد ولكن بمزيد من الجدية من قبل الأهالى ومن قبل الوزارة"، و"الحرص على المتابعة اليومية من قبل المعلم ومن قبل ولى أمر الطالب"، مع أهمية "توفر الخدمات الإلكترونية". كما ذكر الأمهات بعضا تجاربهن السلبية بعدم وجود تعليم حقيقى دون اهتمام من المدرسة "أن يحصل على درجة التعليم التى أتمنى أن تقدمها المدرسة التى اخترتها له وإن كان التعليم عن بعد أتمنى تقديم أفضل ما يمكنهم لان تجربتى الشخصية فى العام الماضى كانت غير مرضية لأن ابنى لم يحصل على أى تعليم عن بعد أو على الأقل تواصل مع المعلم والأصدقاء". كما طالب بعضهن بتخفيض الرسوم الدراسية فى حال استمر التعليم عن بعد، نظرا لتقاسم الجهد ومسؤولية التعليم والمتابعة بين الأسرة والمدرسة كما وضحت إحدى الأمهات "تأسيسهم بالشكل الكامل الشامل لأنهم فى مراحل تأسيس لا تعوض لتكملة مسيرتهم العلمية، وتخفيض الرسوم الدراسية إلى النصف فى حال استمرار التعليم عن بعد".
- إجابة السؤال الثالث: ما الاشتراطات المطلوبة من المدارس/ الروضات للتعامل مع الإجراءات الاحترازية فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلى من وجهة نظر الأمهات؟

جدول (١٣) اجراءات التباعد الاجتماعي في حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
توفر خطة لاستقبال ومغادرة الأطفال فى ضوء إجراءات التباعد الاجتماعي	١٨١٧	٢٧,٩
وضع تعليمات وإجراءات واضحة لتحقيق التباعد الاجتماعى فى فترات اليوم المختلفة	١٧٠٩	٢٦,٢
تقليل فترة الدوام المدرسى	١٢٢٢	١٨,٨
تقسيم الدوام المدرسى إلى فترتين صباحى ومسائي	٨٤٤	١٣,٠
تطبيق التعليم المدمج (توزيع التعليم على نمطين: تعليم عن بعد وحضور فعلي)	٨٣٩	١٢,٩
أخرى	٨٠	١,٢
المجموع	٦٥١١	١٠٠

وقد جاءت الاستجابات للمحور الذى يتمركز حول معرفة أهم مطالب الأمهات من الإجراءات الاحترازية المرجو توفرها داخل الروضات/ المدارس لضمان سلامة أطفالهن فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي. حيث اشتمل هذا المحور على عبارات تتطلب من الأمهات اختيار عدد ٣ من مجموعة إجراءات احترازية وترتيبها حسب الأولوية من وجهة نظرهن، والمصنفة وفق: (إجراءات التباعد الاجتماعي، اجراءات الصحة والوقاية الواجب اتباعها بالروضة/ المدرسة، اجراءات الصحة والوقاية للطفل فى الروضة/ المدرسة). وقد أكدت العديد من الأمهات على أهمية توفر جميع الإجراءات الاحترازية فى حال إقرار العودة إلى المدارس وذلك لما لها من دور رئيسى فى الحفاظ على بيئة تعليمية آمنة وصحية للأطفال.

وكما يتضح من الجدول (١٣) ركزت الأمهات على توفر خطة لاستقبال ومغادرة الأطفال فى ضوء إجراءات التباعد الاجتماعى بنسبة ٢٧,٩% تلاها وضع تعليمات وإجراءات واضحة لتحقيق التباعد الاجتماعى فى فترات اليوم المختلفة بنسبة ٢٦,٢% أما خيار تطبيق التعليم المدمج (توزيع التعليم على نمطين: تعليم عن بعد وحضور فعلي) فقد حصل على أقل تصويت بنسبة ١٢,٩% ويتجلى مما سبق اتفاق الأمهات على وجوب توافر اشتراطات صارمة تضمن سلامة الأطفال وتوفر التباعد الاجتماعى حال إقرار العودة إلى المدارس.

وكانت استجابتهن فيما يختص بعبارات اشتراطات الصحة والوقاية الخاصة بالروضة/ المدرسة كما يتضح فى الجدول (١٤).

جدول (١٤) إجراءات الصحة والوقاية الواجب اتباعها بالروضة/ المدرسة

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
توفر إجراءات بشكل دورى لتنظيف وتعقيم المبانى والفصول والمرافق	١٩٧٩	٢٦,٩
توفير المستلزمات الوقائية كالمعقمات والكمامات	١٢٩٦	١٧,٦
توفر إجراءات لتهوية المبنى والفصول لتجديد دوران الهواء	١١٣٢	١٥,٤
توفر خطة للتعامل مع المعلم/ المعلمة فى حال تم الاشتباه بإصابة	٧٨١	١٠,٦
توفير أدوات النظافة الشخصية	٧٣٢	٩,٩
توفر خطة لتطهير المبانى والفصول فى حال تم اكتشاف حالة إصابة داخل الروضة/ المدرسة	٦٠٦	٨,٢
توفر إجراءات لتنظيف وتعقيم الأسطح فى غرفة العزل أو أى منطقة فى حال اكتشاف حالة إصابة	٣٣٧	٤,٦
توفر غرفة أو منطقة معزولة خارج الصف يمكن استخدامها لعزل الطفل المصاب	٢٩١	٣,٩
توفر خطة للتعامل مع الطفل/ الطفلة فى حال تم الاشتباه بإصابة	١٣٧	١,٩
أخرى	٧٧	١,٠
المجموع	٧٣٦٨	١٠٠

ويتبين من الجدول (١٤) أن الأمهات ركزن على ضرورة (توفر إجراءات بشكل دورى لتنظيف وتعقيم المبانى والفصول والمرافق) وذلك بنسبة ٢٦,٩% تلاها (توفير المستلزمات الوقائية كالمعقمات والكمامات) و(توفر إجراءات لتهوية المبنى والفصول لتجديد دوران الهواء) وذلك بنسبة ١٧,٦% و١٥,٤% على التوالي. بينما حصلت عبارة (توفير خطة للتعامل مع الطفل/ة فى حال تم الاشتباه بإصابة) على أقل نسبة تصويت من قبل الأمهات بنسبة ١,٩%، ويلاحظ اهتمام الأمهات بتوفر إجراءات التنظيف والتعقيم والتهوية بشكل دورى فى المدارس وكذلك توفير المستلزمات الوقائية للأطفال أكثر من اهتمامهن بوجود خطط وإجراءات للتعامل فى حالات الاشتباه بوجود إصابة.

وقد ظهر جليا من خلال استجابة أفراد العينة بأن عبارة "توفير إجراءات لتنظيف وتعقيم المبانى والفصول والمرافق بشكل دوري" قد حظيت بأعلى نسبة تصويت بنسبة بلغت ٢٦,٩% حيث أكدت إحدى الأمهات رغبتها فى اهتمام المدرسة بعملية التعقيم المستمر لجميع المرافق والاهتمام بالنظافة بقولها "تعقيم كل شيء فى كل ساعة" وتعليق أخرى "الحرص ثم الحرص ثم الحرص على نظافة مرافق المدرسة التى يستخدمها الأطفال".

بينما حققت عبارة "توفير المستلزمات الوقائية كالمعقمات والكمامات" الترتيب الثانى فى الأهمية لدى الأمهات بنسبة ١٧,٦%، يليه اشتراط توفير إجراءات لتهوية المبنى والفصول لتجديد دوران الهواء بنسبة ١٥,٤%، وهنا ارتأت إحدى الأمهات بعدم الاكتفاء بتوفير المستلزمات الوقائية فقط وإنما "ضرورة إلزام المعلمين بمراقبة الأطفال وحثهم على التعقيم وغسل اليدين واستخدام المناديل عند العطاس" بينما اقترحت أخرى أهمية "توظيف كوادر خاصة لتعقيم أيدى الطلاب بشكل مستمر من خلال الضغط على المعقم وتذكير الأطفال بتثبيت الكمامة، وذلك لصغر سن الأطفال فى هذه المرحلة وصعوبة استيعابهم لأهمية الأخذ بالإجراءات الاحترازية" فى حين حصلت عبارة "توفير خطة للتعامل مع الطفل/ة فى حال تم الاشتباه بإصابة" على أقل نسبة ١,٩%، وفى هذا السياق طالبت إحدى الأمهات بضرورة التوقف الفورى عن الحضور الفعلى عند الاشتباه بوجود حالة إصابة بين الأطفال أو المعلمات على حد سواء بقولها "التوقف فورا عن الحضور الفعلى فى حال اكتشاف إصابة سواء لطفل أو معلمة". واقترحت أخرى بضرورة اتخاذ إدارة الروضة/ المدرسة إجراء تجاه أى أم تلزم طفلها بالحضور إلى الروضة/ المدرسة مع علمها بوجود أعراض إصابة لديه لإن ذلك يهدد حياة الأطفال الأخرين فى ظل الوضع الراهن وانتشار الفيروس. وتدعم هذا الرأى أخرى بقولها "أى طفل مريض أو يعانى من إعياء يمنع من الحضور للروضة حتى يشفى"، وكانت استجابتهن فيما يختص بعبارات اشتراطات الصحة والوقاية للطفل فى الروضة/ المدرسة التى سيتم تسجيل الطفل بها العام الدراسى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلى كما فى الجدول (١٥).

جدول (١٥): إجراءات الصحة والوقاية للطفل في الروضة/ المدرسة.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
تحديد أماكن متباعدة للجلوس فى الصف	١٨٦٩	٢٥,١
الكشف اليومى عن حرارة الطفل	١٨١٦	٢٤,٤
تقسيم الأطفال إلى مجموعات فى الصف والملعب الخارجى	١٤٢٨	١٩,٢
تدريب الطفل/ الطفلة على تنظيف وتعقيم الأدوات التى يستخدمها	٨٥٣	١١,٥
تدريب الطفل/ الطفلة على إجراءات النظافة الشخصية	٦٤٨	٨,٧
إلزام الطفل/ الطفلة (أكبر من ٣ سنوات) بارتداء الكمامة الواقية	٦٠٠	٨,١
إلزام الطفل/ الطفلة بتبديل الحذاء عند الدخول للصف	١٨٦	٢,٥
أخرى	٤٥	٠,٦٠
المجموع	٧٤٤٥	١٠٠

ويظهر فى الجدول (١٥) أن الأمهات ركزن على ضرورة (تحديد أماكن متباعدة للجلوس فى الصف) و(الكشف اليومى عن حرارة الطفل) وذلك بنسبة ٢٥,١% و٢٤,٤% على التوالي، تلاها (تقسيم الأطفال إلى مجموعات فى الصف والملعب الخارجي) وذلك بنسبة ١٩,٢% بينما حصلت عبارة (إلزام الطفل/ة بتبديل الحذاء عند الدخول للصف) على أقل نسبة فى التصويت بنسبة ٢,٥% فقد أظهرت نتائج استجابة أفراد العينة بأن أهم ما يبحث عنه الأمهات كان لصالح اشتراط تحديد أماكن متباعدة للجلوس فى الصف بنسبة ٢٥,١%، وهنا أكدت الأمهات رغبتهن فى تقليل عدد الأطفال داخل الصف الواحد لكى يطبق هذا الإجراء بالشكل المطلوب مما يؤدى بالنتيجة إلى حماية أفضل للأطفال فى الروضات/ المدارس، ثم يليه بنسبة متقاربة اشتراط الكشف اليومى عن حرارة الطفل بنسبة ٢٤,٤%، حيث بدا واضحا فى تعليقات الأمهات أهمية وجود هذا الإجراء ضمن الإجراءات الاحترازية التى تتخذها المدرسة باعتباره إجراء أساسيا وأوليا عند العودة للحد من انتشار الفيروس فى المجتمع المدرسي، كما طالبن المدارس بالالتزام بالتنفيذ وعدم التهاون بذلك، وأن يطبق على جميع من فى المؤسسة التعليمية من أطفال وموظفات وليس الأطفال فقط فى إشارة من إحدى الأمهات بقولها "ضرورة الكشف اليومى للمعلمات أيضا".

أما الترتيب الثالث فى الأهمية كان لاشتراط تقسيم الأطفال إلى مجموعات فى الصف والملعب الخارجى بنسبة ١٩,٢%، حيث كان رأى أغلبية الأمهات مؤيدا لهذا التنظيم شريطة ألا يتجاوز عدد الأطفال عن ثلاثة فى المجموعة الواحدة بقول إحداهن "يفضل أن يكون العدد فى المجموعة ٣ أطفال فقط". وعلى الرغم من ذلك فقد وردت أراء مخالفة، حيث عارضت إحدى الأمهات فكرة العمل واللعب فى مجموعات صغيرة لأن ذلك يؤدى إلى التقارب الجسدى من وجهة نظرها فطالبت "منع خروج الأطفال للعب لإن ذلك يؤدى لاقترابهم وملامستهم بعضهم البعض" وقول أخرى "أرى عدم اختلاط الطلاب ببعضهم وإن كان ولابد فيفضل وضعهم مع مجموعة محددة لا تتغير نهائيا" وقول أخرى "يفضل عدم خروج المعلمة من الصف، وعدم نزول الطلاب للساحة الخارجية، ويتناولون وجبتهم داخل الصف، وتحذرهم المعلمة من التقارب"، والجدير بالذكر أن النسبة الأقل كانت لاشتراط إلزام الطفل/ة بتبديل الحذاء عند الدخول للصف والذى حصل على نسبة ٢,٥% مما يعطى انطباعا بأن هذا الاشتراط لا يمثل ضرورة ومتطلب أساسى لدى الأمهات فى وقاية أبنائهم وحمايتهم أثناء تواجدهم فى المدارس.

وقد اقترح الأمهات العديد من الإجراءات التى يمكن اتخاذها لضمان سلامة الأطفال خلال الحضور الفعلى فى المدارس، منها ما هو متعلق بإجراءات التباعد الاجتماعى والإجراءات الاحترازية الصحية الوقائية، ومنها ما هو متعلق بالتنظيم والتخطيط للتعلم والعمل والتفاعل بين المعلمة والأقران، فالرأى الأول ظهر فى قول إحدى الأمهات "أكثر ما يهمنى أن طفلتى تتعلم وتتقن الكتابة والقراءة إذا كان عن بعد لكن أنا أرى أنه سيكون من الصعب أن الطفل يستجيب للتعليم عن بعد لذلك أنا أفضل أن يكون عن طريق الحضور إلى المدرسة باتخاذ الاحترازات من قبل الأسرة والمدرسة والعائد الأكبر للمدرسة فى توفير الحماية للطالب عن طريق التباعد وعدم ملامسة الأسطح وتوفير الأدوات الصحية والمتابعة من قبل المعلمة والإدارة نسأل الله أن يرفع عنا هذا الوباء"، وقول أخرى "الذهاب الى المدارس مع الاهتمام بالإجراءات اللازمة والتباعد الاجتماعى لأن التعليم عن بعد لا يؤدى المطلوب (فاشل)"، وأشارت أخرى إلى قلقها من صعوبة تطبيق الإجراءات الاحترازية مع الأطفال "إن التفاعل الاجتماعى بين الطفل وأقرانه وبين الطفل والمعلمة له دور كبير فى نمو الطفل من جميع الجوانب وهو ما سيفتقده الأطفال فى حال التعلم عن بعد، والحضور الفعلى له مخاطر كبيرة فمن الصعب على الأطفال الالتزام بالتباعد الاجتماعى وسبل الوقاية".

أما الرأى الذى يؤكد على الاهتمام بالتنظيم والتخطيط للتعلم والتفاعل بين المعلمة والأطفال والأقران فقد ظهر فى أقوال مثل "التأكد من إمكانية الحضور الفعلى بشفافية وتقليل عدد الحصص الدراسية، تقسيم الطلاب على فترات ذلك بأن تعمل المدرسة على ٣ فترات صباحية ومسائية وليلية"، أو "أن يكون الحضور إلى مبنى

المدرسة وعلى فترات مسائى صباحى ومجموعات"، و"أن تكون الخطة واضحة والمطلوب من الأطفال سهل ويسير وأتمنى أن تكون المدارس على قدر كافى من التجهيز لاستقبال الأطفال فى حال العودة للمدارس"، و"أن يتم التأكد من عملية التباعد، وضع الكمامات، استخدام المعقمات والتأكد أنها من النوع الجيد، التأكد من عدم اختلاط الأطفال مع بعضهم البعض، توفير مادة علمية ومنهج واضح، تقليل مدة الحصص الدراسية، تشجيع الأطفال على الالتزام بالاحترازات الوقائية، تنظيم عملية الدخول والخروج من المدرسة وكذلك الفصل، التأكد من طاقم الإشراف فى المدرسة وكذلك المدرسين من تطبيقهم للإجراءات الوقائية وعدم التهاون فيها لأى سبب من الأسباب"، وأكدت الأمهات على دور المدرسة فى تهيئة البيئة للأطفال "أن يكون المكان مهيأ لاستقبال الأطفال مع اتخاذ كافة التدابير والإجراءات والحرص على جودة التعليم وتهيئة الطفل للانتقال للمرحلة الابتدائية"، كما أكد بعض الأمهات على أهمية إيجاد حلول للتفاعل الاجتماعى والدعم النفسى "تكثيف الأنشطة الجماعية بأساليب جديدة تعتمد على التباعد لتعويضهم عن فترة العزلة، ولبناء ثقتهم بأنفسهم"، و"وجود دعم للطالب من الناحية العاطفية والعقلية".

كما ورد فى نتائج الدراسة أن التعليم الأفضل لهذه المرحلة يتطلب الحضور الفعلى والتفاعل المباشر مع المعلمة والأقران فى بيئة تضمن سلامتهم الجسدية والنفسية ورد فى تعليقات الأمهات من نوع "تعليم الطفل فى السن المبكر يستدعى حضوره الفعلى للمدرسة والتواصل المباشر مع المعلمة والتلاميذ"، "يهمنى بالدرجة يكون تعليم داخل الروضة لفوائده الكثيرة لا يمكن يحصل عليها عن بعد"، "أن تكون الدراسة حضوريا كما كانت فى السابق فى حال قل أعداد المصابين بكورونا وخفت حدة الانتشار وتأجيل الدراسة فى حال استمرت الجائحة. أما التعليم عن بعد فهو غير مجدى إطلاقا"، كما أشارت إحدى الأمهات إلى المتعة والفائدة فى التعلم الحضورى "قضاء وقته فى أنشطة يحبها، وأن يتعلم مع أصحابه وان يعود مستقلا كما كان". وفى المقابل أشارت إحدى الأمهات إلى ضرورة التعايش مع الوضع الحالى فى قولها "أن يحصل طفلى على التعليم ومواجهة كرونا بالتباعد والتعايش، وفى وجود الطفل داخل المدرسة يكون تركيزه أكثر مع المعلمة مع وجود التنافس بين الأطفال بطبيعتهم وذلك بتشجيع من المعلم على التباعد والنظافة الشخصية وجميع ذلك"، مع الإشارة إلى عدم جدوى التعليم عن بعد لهذه المرحلة بسبب انشغال الوالدين بعملهم أو بأطفالهم الآخرين أو عدم قدرتهم على تدريس أطفالهم، مثل تعليق "أن يكون التعليم بالحضور الفعلى لأن العملية التعليمية لا تحقق النتائج المرجوة منها من كل النواحى إلا بالدوام الفعلي، ويستحيل أن يلتزم الطفل بالتعليم عن بعد أو يستفيد أقل الفائدة منه بالإضافة لانشغال الأبوين بعملهم ولهم عدة أطفال، العملية التعليمية لا تحقق جدواها إلا مع المعلمة والمعلم وفى جو الروضة والمدرسة"، وتعليق آخر "حيكون عمرها ٣ سنوات ما أعرف كيف ممكن أعلمها فى البيت الأشياء إلى تتعلمها فى المدرسة فى مرحلة روضة أول"، وآخر "الاستفادة من حضور الفصول الدراسية لأن التعليم عن بعد لا يفيد الطفل فى بداية المراحل الأولى، ولا يكون هناك روح التنافس بين الأصدقاء وصعوبة إيصال المعلومات من قبل الأهل للطفل"، وآخر "معرفته للحروف والقراءة وهذا يتطلب متابعه بدون ملهيات مثل المنزل"، كما أشارت الأمهات إلى عدم رغبة الطفل فى التعليم عن بعد عن طريق الأجهزة الإلكترونية أو حتى عدم جدواه "تأسيس الطالب بشكل جيد لأن التعليم عن بعد غير مجدى وغير محفز للأطفال وليس لديهم أى رغبة عند القول التعليم عن طريق الكمبيوتر"، وأشارت أخرى "برأيى أن الطفل لابد أن يرى المعلمة لكى يتفاعل معها ويستجيب أما لو كان التعليم عن بعد فأتوقع أن نتيجة التعليم ستكون صعبة جدا وقد ينتهى الفصل بلا فرق ملحوظ"، بسبب "عدم تقبل الطفل لطريقة التعلم عن بعد وعدم وجود الحافز لذلك".

كما أن أمهات الأطفال المنتقلين للصف الأول الابتدائى بدا قلقهن واضحا بشأن أنها مرحلة تأسيس لمهارات التعلم الأساسية من القراءة والكتابة والرياضيات كما فى قول إحدى الأمهات "حضور الطلاب للمدرسة بالنسبة للطلاب المستجدين لأنه يعتبر أول سنة بالنسبة للطفل تأسيس لا بد أن يكون مكثف"، وقول أخرى "طفلى رايح أولى ويهمنى تأسيسه بشكل كامل من جميع النواحى وهذا لا يوجد فى التعليم عن بعد"، وأخرى "طفلى سيدرس الصف الأول الابتدائى وهى أهم مرحلة فى تأسيس الطفل فأتمنى أن تتطلب الحضور الفعلى للطالب مع إجراءات التباعد الاجتماعي"، وإشارة أخرى إلى أن الأسر لا يجيدون تدريس أبناءهم فالأطفال بحاجة للحضور فى المدرسة مع المعلمة التى تتقن هذا الدور "أن يكون الحضور الفعلى هو النظام المطبق لأن الأهالى لا يجيدون تدريس أولادهم وتوصيل المعلومة وهذا يؤثر على الطفل خصوصا أن السنوات الأولى من التعليم هى سنوات تأسيس الطفل والطفل إن لم يتأسس فسوف يظل مستواه ضعيف فى جميع مراحله الدراسية".

وقد ظهرت الحيرة بين رغبة الأمهات فى تعليم أطفالهم تعليما جيدا والخوف عليهم من المرض فى تعليقات مثل "كل شيء يهمنى والتفكير شاغل بالى ومو هين على الأم إذا اختارت تعليم مباشر مع خوفها وقلقها وليس تهاونا منها أو إهمالا لأنها شاهدت نتائج ٥ أشهر من الجلوس بالبيت وأثره السيء على الأطفال، اسأل الله أن يكشف الغمة"، ومع جائحة كورونا متخوفة من إلحاق أطفالى بالمدرسة والتعليم عن بعد ما ينفع للروضة أو الابتدائى ومع هذا أتمنى أن يتعلمون ويستفيدون من المادة العلمية ويفهمون"، "أن يكونوا أطفالنا بخير وأن تخاف وزارة التعليم على أطفالنا كثيرا، صعب تحقيق التباعد فى المدارس المبانى التكيف النظافة، صعب أن نحققها أنا فى ميدان التعليم وأعلم رغم أن لى أطفال فى سن تأسيس وتعليم وحريصة أن يتعلموا بس خائفة من اختلاط الأطفال والإصابة بكورونا لا قدر الله". وأكدت معظم الأمهات على ضرورة التأكد من سلامة الأطفال والمعلمات فى حال قرار العودة الفعلى والتأكد من قدرة المدرسة على التعليم عن بعد فى حال الدراسة عن بعد. وأضافت إحداهن "يهمنى أن تتخذ الوزارة القرار المناسب جدا لمصلحة الطفل. الصحة لا تقدر بثمن فأنا لا أستطيع القرار وحدي".

الخلاصة:

من الواضح أن الاهتمام الأكبر للأمهات هو صحة وسلامة أطفالهن من المرض، وذلك أمر طبيعى وفطرة بشرية فالحاجات الفسيولوجية والحاجة للأمان هى قاعدة هرم ماسلو، والطفل المعتل ستضعف قدرته على التعلم وعلى ممارسة حياته الطبيعية كبقية الأطفال، لذلك فالسلامة الجسدية هى شغل الأم الشاغل. ومن الآراء التى ظهرت فى الندوات واللقاءات مرارا وتكرارا على ما يهم الأمهات بشأن سلامة أطفالهن فى فترة الجائحة وبعدها. إلا أن اهتمام الأمهات بالتعليم قد برز بشكل جلى أيضا، وبدا واضحا فى صورتين أساسيتين الأولى أن التعليم الأفضل لهذه المرحلة العمرية يتطلب الحضور الفعلى فى المدارس والتفاعل المباشر مع المعلمة مع اتخاذ كافة الاشتراطات الإجراءات الاحترازية التى تضمن السلامة الجسدية والنفسية للأطفال، والثانية الرغبة فى أن يستمر الأطفال بعيدا عن التعرض للإصابة بالمرض ويكون التعليم عن بعد طالما أن الخطر ما زال قائما مع الاهتمام باستعداد المدرسة بالطرق الملائمة التى تحقق التعليم الجيد. ومن الآراء التى ظهرت فى بعض الدول على سبيل المثال دولة الامارات العربية المتحدة أن يتاح للوالدين الاختيار بين حضور الأطفال فعليا بالمدارس مع اتخاذ كافة التدابير الاحترازية أو التعليم عن بعد من حيث إعطاء خيار التعليم للأسر. وقد يكون بقاء الأطفال فى المنزل وتأجيل العام الدراسى حتى انتهاء خطر التعرض للإصابة بالمرض يجنب الأسر اتخاذ القرار بشأن ذلك. وكلا الخيارين يمثلان محورى الدراسة وهما مطالب الأمهات فى حال الحضور الفعلى بالمدارس من الاجراءات الاحترازية، ومطالبهن لتحقيق التعليم الجيد فى حال كان التعليم عن بعد. وفى النهاية فإن أكثر ما يهم الأمهات، وإن تباينت آراؤهن، هو أن يحصل الأبناء على تعليم جيد يعكس أهمية المرحلة فى تنمية المعارف والمهارات والتأسيس الجيد للتعليم فى المراحل اللاحقة، بغض النظر عن القرار الذى سيتم اتخاذه. ويظهر أن كفاءة المعلم والمنهج المستخدم فى العملية التعليمية عن بعد، وإن

كان حضورا فعليا فإن الاهتمام بالتباعد الاجتماعى وتطبيق الإجراءات الاحترازية يأتى أولا ثم المعلم والمنهج. كما أن الحفاظ على جودة التعليم واكساب الطفل لمهارات التعلم بما يتناسب مع المرحلة والخصائص النمائية من المطالب الأساسية للأسر سواء كان التعليم يتطلب الحضور الفعلى أو عن بعد.

وتؤكد النتائج على أهمية قيام وزارة وادارت التعليم الوزارة بدورها أولا فى اتخاذ القرارات الحكيمة التى تصب فى مصلحة الأطفال والمعلمات، وأن تهتم بإعداد وتدريب المعلمات على الطرق المفيدة والمختصرة للتعليم، وعلى استخدام المنصات والتطبيقات الإلكترونية بشكل احترافى خاصة إذا كان التعليم عن بعد أو لفترات قصيرة وتوفير مصادر التعلم المناسبة، مع وجود خطط واضحة قابلة للتنفيذ والمتابعة سواء من قبل الوزارة أو الروضات والمدارس، بهدف جعل التعليم أكثر جدية وأكثر جودة، وذلك باستشعار المسؤولية والقيام بالأدوار المنوطة بكل مسؤول على جميع المستويات لتحقيق مخرجات التعلم المرجوة. ولكن يظل الأمر، كما ذكرت بعض الأمهات أن المسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة، ولا يمكن لأحدهما أن يعمل على تحقيق الأهداف المرجوة بمعزل عن الآخر، سواء كانت أهدافا تعليمية أو اجتماعية ونفسية، أو كانت إجراءات احترازية، فالشراكة بين الأسرة والمدرسة فى اتخاذ القرارات وتنفيذها ومتابعتها وبذل الجهد فى ذلك هو عمل مشترك بين الطرفين لمصلحة الأطفال الصغار.

التوصيات:

توصى الدراسة الحالية وفقا للنتائج والاستنتاجات التى توصلت إليها بما يلي:

١. أولا فيما يتعلق بوسائل الدعم للأسر فى حال كان التعليم عن بعد:

أ. تفعيل الشراكة بين الأسرة وإدارة الروضة والمدرسة وبالأخص المعلمة لما لها من دور فاعل ومؤثر فى نجاح عملية التعليم عن بعد.

ب. تدريب المعلمات على تفعيل المنصات والتطبيقات الالكترونية وتطبيق طرق واستراتيجيات التعليم عن بعد وبالأخص التعليم التفاعلي.

ج. العمل على تطبيق المواصفات العالمية للتعليم عن بعد من حيث تصميم المحتوى الإلكترونى الملائم للخصائص النمائية للأطفال.

د. تدريب الأسر والأطفال على استخدام المنصات والتطبيقات الإلكترونية لمواكبة المستجدات.

ه. التأكيد على تنفيذ التعليم المتزامن من قبل المعلمات لفترات خلال اليوم الدراسى لتعويض الأطفال عن النقص فى التفاعلات الاجتماعية.

٢. ثانيا فيما يتعلق بالإجراءات الاحترازية فى حال كان التعليم يستلزم الحضور الفعلي:

أ. التنسيق من قبل إدارات المدارس لتوفير إجراءات بشكل دورى لتنظيف وتعقيم المبانى والفصول والمرافق.

ب. التنسيق بين إدارات التعليم ومراكز الرعاية الأولية والمراكز الصحية لتوفير المستلزمات الوقائية كالمعقمات والكمامات للمدارس.

ج. تدريب قيادات المدارس والروضات فى مجال إدارة الأزمات، بإشراف نخبة من المتخصصين؛ لإعداد وتمكين كادر قيادى يستطيع وضع خطط للتعامل مع الحالات الطارئة مثل الاشتباه بإصابة داخل الروضة/ المدرسة.

د. تكثيف الإجراءات الاحترازية للمحافظة على صحة الأطفال فى الروضة/ المدرسة.

ه. إلزام قائدات الروضات والمدارس بتطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي؛ واتخاذ العقوبات على من يخالف التعليمات.

و. تكثيف الإجراءات الاحترازية للمحافظة على صحة الأطفال فى الروضة/ المدرسة وفق إرشادات وزارة الصحة.

ز. اعتماد إجراءات الزامية لوقاية الأطفال فى الفصول ومرافق المدرسة وتعميمها على الأسر للالتزام بها.

ح. العمل على بناء علاقة إيجابية بين الروضات/ المدارس والأسر والمجتمع المحلي، لترسيخ المفهوم الصحيح للشراكة فترة جائحة كورونا.

ط. التقويم المستمر لتجربة التعليم الذى يستلزم الحضور الفعلى للأطفال، لدعم نقاط القوة وتطوير فرص التحسين.

المراجع:

١. جويدة، باحمد. (٢٠١٨). قلق المستقبل لدى تلاميذ التعليم عن بعد المتمدرسين بمركزى تيزى وزوو وبجاية. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**٤(٤)، ٣٩٣- ٤٠٦، مأخوذ من: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/72511.

٢. حداد، بسمة وزكي، أحمد ناصر (٢٠٢٠). **البنية التحتية التكنولوجية والتحول الرقمى وأدواره المستقبلية فى التعليم فى ظل جائحة كورونا**. معهد التخطيط القومى- مصر، (٩)، ١- ١٨.

٣. خشبة، محمد ماجد (٢٠٢٠). **مفاهيم وسياقات فى أزمة فيروس كورونا المستجد COVID- 19**. معهد التخطيط القومى- مصر، (٠)، ١- ١١.

٤. زيتون، حسن (٢٠٠٥). **رؤية جديدة فى التعليم والتعلم الإلكتروني**. الرياض، المملكة العربية السعودية: الدار الصولتية للتربية.

٥. زيتون، عايش (٢٠١٠). **الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مناهج العلوم وتدريسها**. عمان، الأردن: دار الشروق، السعودية: استئناف الدراسة عن بعد للتعليم العام يتم التقييم بعدها (٢٠٢٠، ١٦ أغسطس). العربية، مسترجع من https://ara.tv/6ykku.

٦. الشلهوب، صلاح بن فهد (٢٠٢٠، ١١ إبريل). **دور المؤسسات الدولية فى الحد من انتشار الأوبئة. صحيفة الاقتصادية**. مسترجع من: http://search.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=edszan&AN= edszan.28adbf78-5373-4353-a504-7dacafe6aab5&site=eds-live

٧. عامر، طارق عبدالرؤوف (٢٠١٣). **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**. عمان، الأردن: دار اليازورى للنشر والتوزيع. http://search.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=e065sww&AN=908911&site=eds-live.

٨. عبدالرحمن، إيمان (٢٠١٩). واقع إدارة الأزمات فى مؤسسات التعليم العالى الأردنية: حالة جامعة البلقاء التطبيقية. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، ٣٣(٧)، ١٠٩٧- ١١٢٢.

٩. عبيدات، ذوقان، عبدالحق، كايد، وعدس، عبدالرحمن. (٢٠٢٠). **البحث العلمى مفهومه أدواته أساليبه** (ط١٩). عمان، الأردن: دار الفكر.

١٠. العمراني، عبدالغنى محمد إسماعيل (٢٠١٢). **دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمى** (ط ٢)، صنعاء، اليمن: دار الكتاب الجامعي، صفحة ١٠٣.

١١. الفقي، عبدالاله. (٢٠١١). **التعلم المدمج**. عمان، الأردن: دار الثقافة.

١٢. قنديلجي، عامر إبراهيم. (٢٠١٧). **البحث العلمى واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية** (ط٧). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٣. الكيلاني، تيسير(٢٠١١). **استراتيجيات التعليم المدمج**. عمان، الأردن: مكتبة لبنان ناشرون.

١٤. محروس، محمد الأصمعي. (٢٠٢٠). تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا: جامعة سوهاج. **مجلة التربية**. ٧٥ (٢)، ٤٦٣- ٤٩٩، مسترجع من: https://doi-org.Sdl.Idm.Oclc.Org/10.12816/edusohag.2020.96955.

١٥. مصطفى، عزة جلال (٢٠١٠). **إدارة التطوير برياض الأطفال: نماذج عربية وعالمية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

١٦. ملحم، سامى محمد. (٢٠١٧). **مناهج البحث فى التربية وعلم النفس** (ط٩). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٧. منظمة اليونيسيف. (ابريل ٢٠٢٠). **إطار للإعادة فتح المدارس**. مسترجع من:

https://www. unicef.org/ar/%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1-%D9%84%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D8%AA%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3/documents.

١٨. الناشف، هدى. (٢٠٢٠). **معلمة الروضة** (ط٤)، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ردمك ٩٧٨٩٩٥٧٠٧٣٩١٦:

١٩. نصر، م. ك. (٢٠٠٨). التواصل الفعال بين الروضة والأسرة، وعلاقته بتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة: دراسة تجريبية. **المؤتمر العلمى الاول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)**- مصر، مج ٢، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية. جامعة عين شمس، ٨٣٠- ٨٦١. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/39463.

٢٠. **وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.** (٢٠٢٠). مسترجع من: https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/co-2579.aspxLSJV[U.

٢١. وزير التعليم يوجه باستئناف العمل لعقود الصيانة قبل الدراسة بشهر (٢٠٢٠، ١٩ يولو). **المواطن**، مسترجع من https://www.almowaten.net/2020/07/%d8%b9%d8%a7%d8%ac%d9%84-%d9%88%d8%b2%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d9%84%d9%8a%d9%85-%d9%8a%d9%88%d8%ac%d9%87-%d8%a8%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%a6%d9%86%d8%a7%d9%81-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%85%d9%84/.

22. Al- Madani, F (2015). The effect of blended learning approach on fifth grade students' academic achievement in my beautiful language textbook and the development of their verbal creative thinking in Saudi Arabia, **Journal of International Education Research**, 11(4), 253- 260.

23. Amaral, K. E.& Shank, J. D. (2010). Enhancing Student Learning and Retention with Blended Learning Class Guides. **Educause Quarterly**, 33(4), n4.

24. Baum, E. (2013). Augmenting guided- inquiry learning with a blended classroom approach. **Journal of College Science Teaching**, 42(6), 27- 34.

25. Bertram, T.& Pascal, C. (2016). **Early childhood policies and systems in eight countries: Findings from IEA's early childhood education study**. Wellington, New Zealand: The International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA).

26. Bobyleva, A.& Sidorova, A. (2015). **Crisis management in higher education in Russia**. Internationalization in Higher Education: Management of Higher Education and Research, 3 (1), pp. 23- 35.

27. CDC. (2020). **Guidance for Child Care Programs that Remain Open**. Retrieved from: www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/community/schools-childcare/guidance-for-childcare.html).

28. CDC. (2020). Schools and Childcare Programs. Retrieved from: www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/community/schoolschildcare/index.html.

29. Epstein, J. L.& Clark, K. (2004). Partnering with Families and Communities. **Schools as Learning Communities**, 61(8), 15.

30. Epstein, J. L., Galindo, C. L.& Sheldon, S. B. (2011). Levels of leadership: Effects of district and school leaders on the quality of school programs of family and community involvement. **Educational Administration Quarterly**, 47(3), 462- 495. .

31. Fessakis, G., Goulia, E.& Mavroudi, E. (2013). Problem solving by 5- 6 years old kindergarten children in a computer programming environment: A case study, **Computers& Education**. s. l. : s. n.

32. Foti, P. (2020). Research in distance learning in Greek kindergarten schools during the pandemic of covid- 19: possibilities, dilemmas, limitations. **European Journal of Open Education and E- learning Studies**, 5(1). doi: http://dx.doi.org/10.46827/ejoe.v5i1.3080.

33. Griffin, D.& Steen, S. (2010). School- Family- Community Partnerships: Applying Epstein's Theory of the Six Types of Involvement to School Counselor Practice. **Professional School Counseling**, 13(4), 218- 226.

34. Kumi- Yeboah, A.& Smith, P. (2014). **Trends of blended learning in k- 12 schools: Challenges and possibilities**. Practical applications and experiences in k- 20 Blended Learning Environments, 1- 17.

35. Lewin, L. O., Singh, M., Bateman, B. L. et.al. (2009). Improving education in primary care: development of an online curriculum using the blended learning model. **BMC Med Educ**, 9(33). https://doi.org/10.1186/1472-6920-9-33.

36. Milheim, W. D. (2006). Strategies for the design and delivery of blended learning courses. **Journal of Educational Technology**, 18(3), 99- 105.

37. Nandwana, S.& Asawa, N. (2011). **Manual for Parental Support Scale**. National Psychological Corporation, Agra (U.P.) India- 282004.

38. OECD. (2020a). **Quality early childhood education and care for children under Age 3**. Retrieved from: https://www.oecd-ilibrary.org/education/quality-early-childhood-education-and-care-for children-under-age-3_99f8bc95-en.

39. OECD. (2020b). **Early childhood education and care in the face of coronavirus**. Retrieved from: https://oecdedutoday.com/early-childhood-education-and-care-coronavirus/.

40. OECD. (2020c). **A framework to guide an education response to the COVID- 19 Pandemic of 2020**. Retrieved from: https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=126_126988-t63lxosohs&title=A-framework-to guide-an-education-response-tothe-Covid-19-Pandemic-of-2020.

41. Omar, N.& Geer, R. (2018). Virtual Learning Environment (VLE): Its Impact on Primary School Children's Learning. In T. Bastiaens, J. Van Braak, M. Brown, L. Cantoni, M. Castro, R. Christensen, G. Davidson- Shivers, K. DePryck, M. Ebner, M. Fominykh, C. Fulford, S. Hatzipanagos, G. Knezek, K. Kreijns, G. Marks, E. Sointu, E. Korsgaard Sorensen, J. Viteli, J. Voogt, P. Weber, E. Weippl& O. Zawacki- Richter (Eds.), **Proceedings of EdMedia: World Conference on Educational Media and Technology** (pp. 1916- 1922). Amsterdam, Netherlands: Association for the Advancement of Computing in Education (AACE). https://www.learntechlib.org/primary/p/184427/.

42. Perc. (2014). **Blended Learning: Defining Models and Examining Conditions to Support Implementation. Philadelphia Education Research** Consortium (PERC). Retrieved from: https://williampennfoundation.org/sites/default/files/reports/BlendedLearningPerc-Research-Brief-September-2014.pdf.
43. Prescott, J. E., Bundschuh, K., Kazakoff, E. R.& Macaruso, P. (2018). Elementary school- wide implementation of a blended learning program for reading intervention, **The Journal of Educational Research**, 111(4), 497- 506, DOI: 10.1080/ 00220671.2017.1302914.
44. Shah, A.& Godiyal, S. (2004). ICT in early years: Balancing the risks and benefits. **British Journal of Educational Technology**. 31(3), 213-220. Available at: http://www.aiaer.net/ejournal/vol21209/17.%20Shah%20&%20Godiyal.
45. UNICEF. (2016). **Quality of education and child- friendly schooling**. Retrieved from: http://www.unicef.org/education/bege_61667.html.
46. WHO. (2018). **Managing epidemics: Key facts about major deadly diseases**. Retrieved from https://www.who.int/publications-detail-redirect/managing-epidemics key-facts-about-major-deadly-diseases
47. **WHO**. (2020). Coronavirus disease 2019 (COVID19)- Situation Report 77. Retrieved from: https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/situation-reports/20200406-sitrep-77-covid-19.pdf?sfvrsn =21d1e632_2